استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

ومــن آيــاته خلــق الســموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين)

(سورة الروم الآية (22

إهداء

إلى كل من له فضل علي :

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الذي أدى الرسالة وبلغ الأمانة

وجاهد في الله حق جهاده

إلى .. أمي وأبي وأصدقائي وكل من ساعدني ومد لي يد العون ..

إلى .. معلمي وأساتذتي الذين لم يبخلوا علي بالعلم

شكر وتقدير

الحمـد للـه رب العـالمين ، حمـداً خالصـاً لـوجهه الكريم ، نحمـده تعـالى حمـد العـارفين بفضـله ، والشاكرين لأنعمه ، والمؤمنين بقضائه وقدره .

ونصــلي ونســلم علــى إمــام وخــاتم الأنبيــاء والمرسلين ، المبعـوث رحمـة للعـالمين ، سـيدنا محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه .

وبعد :

شــكري لكــل أســاتذة مــواد برنامــج ماجســتير الترجمة الأستاذة ندى سيد أحمد الجـاك ، دكتـور صــلاح الدومــة ، الأســتاذ اســحاق آدم دلــدوم ، الأستاذ هيلاري الذين لم يدخروا جهـداً لتزويـدنا بكـل صـغيرة وكـبيرة فـي علـم الترجمـة وكـذلك العلوم والفنون الأخرى التي لا غنى عنها للقيام

بعملية الترجمة ، أرى أن هذه الوريقات لا تفيهم حقهم ولو خصصناها كلها للشكر والاستحسان .

Abstract

The essentials of Islamic faith is a useful and an important book for many factors: firstly, lead us to think about some positive arguments for the existence of spirit beings like angles and the relationship between spirit and the body.

Secondly, this book is simple identifies the spirits and its identity, the material world and the immaterial world of divine laws.

And how the objects or human beings comes into existence.

Thirdly, the important factor which makes this book unique is the analogical thinking, e.g. the historical events like the Battle of Uhud and verses from Quran to proof facts.

Fourthly, this book focuses on the essential of Islam, the spirit and it`s identity and death and the spirit after death and the spirit in the intermediate world. This mean the

spirit`s relationship with the body differs according to which world it inhabits .

The translation reached into these points:

All divine scriptures record the existence of spirit beings, the human spirit, the story of Satan and how he tempts us.

So, we can conclude that religious belief in the existence of such beings is based on experiences that the prophets and other persons have had with them and divine scriptures records that have been narrated in reliable sources.

In this chapter the writer illustrate the existence of invisible being and what are they and he use positive argument to proof what he says.

The invisible realm of existence, the angels, their creations, kinds and names.

life after death and the existence is not limited only to this world and how the angles take and convey the spirit.

Spirits in the intermediate world see sand hearsus.

Our account is not closed after we die.

This research is an Islamic true message and the way that all prophets use and those who follow them.

It contain essential of Islamic and present it in a simple persuasive style through realistic examples illustrate it is

only a mental issue and also analyze the religious issues through Quranic verses and prophetic tradition and contain argument and Islamic contemporary ideas has reformist nature accommodates philosophical western theories social and scientific .

مستخلص البحث

كتاب مبادئ الدين الاسلامي مفيد ومهم وذالك لعده عوامـل . أولا: يقودنـا لنفكر عن الحجج ألايجابيه عن وجود الكائنات الحيه مثل الملائكة والعلاقــة بين الروح والجسد .

ثانيا :هذا الكتاب يعرف الروح وهويتها ، والعلم المادي والعالم الغير مـادي للشرائع السماويه وكيف ان الاشياء والناس جاءوا الي الوجود.

ثالثا:أهم عنصر جعل هذا الكتاب مميزا هـو التفكيـر المنطقـي, مثلا اختيـار الأحـداث التـاريخيه مثـل معركـة أحـد وآيـات مـن القـران الكريـم لإثبـات الحقائق.

هذا الكتاب يركز علي مبادئ الاسلام وعلي هوية الـروح ، المـوت والـروح بعد الموت، والـروح فـي عـالم الـبرزخ وهـذا يعنـي ان علاقـة الـروح مـع الجسد تختلف وفقا لعالم الذي تسكنه.

خلصت الترجمة الي النقاط الأتيه:

جميع الكتب السماويه المقدسه سجلت وجود الكائنات الروحيه والروح الإنسانية وقصة الشيطان وكيفية إغواءه لنا .

لذا يمكننا أن نستنتج أن الاعتقاد الديني في وجود هذه الكائنات قد استند على خبرات الأنبياء والأشخاص الذين كانوا معهم والكتب المقدسة التي روت هذه الروايات في مصادر موثوقة .

في هذا الفصل شرح الكاتب وجود الكائنات الغير مرئية وماهم واستخدم حجج إيجابية لإثبات ما قال .

عالم الغيب والوجود والملائكة كيفية خلقهم وأنواعهم وأسمائهم .

الحياة بعد الموت وأن الوجود ليس مقصوراً فقط بهذا العالم ، وكيف أن الملائكة تأخذ وتستقبل الروح .

الروح في عالم البرزخ تسمعنا وتشاهدنا وأن حساباتنا لا تقفل بعد مماتنا .

هذا البحث رسالة الإسلام الحقيقية والسبيل الذي سار عليه كافة الأنبياء ومن تبعهم وتناول أركان الإسلام وقدمها بأسلوب سهل مقنع من خلال أمثلة واقعية وبين أنها مسألة عقلية وأيضاً حلل المسائل الدينية من خلال الآيات الكريمة والأحاديث النبوية وتضمن حجج ونظريات وأفكار إسلامية معاصرة ذات طابع إصطلاحي يستوعب النظريات الفلسفية الغربية والإجتماعية والعلمية .

مقدمة المترجم :

تعتبر الترجمة من أقدم العلوم التي عرفها الإنسان في حياته ، عرفها العرب منذ أمد بعيدة وذلك نتيجة لاحتكاكهم بالمجتمعات والشعوب خارج الجزيرة العربية فكانوا يصلون بتجارتهم إلى الفرس والروم والأحباش وكانوا يصطحبون معهم المترجمين وذلك لترجمة لغة الآخر حتى تتم عملية البيع والشراء لذا نجد المترجمون حظوا بمكانة مرموقة عند العرب في الجاهلية ، وكذلك بعد الإسلام فكان يدفع لهم بسخاء نظير ما يترجمونه .

تنقسم الترجمة إلى ترجمة شفهية وترجمة تحريرية كما أن الترجمة التحريرية تنقسم إلى عدة أنواع من بينها الترجمة الدينية .

تعتبر الترجمة الدينية من أصعب أنواع التراجم وذلك لتعلقها بالمواضيع الدينية ، ومن الجدير بالذكر أن الترجمة الإسلامية تحظى باهتمام كبير وذلك لكثرة المسلمين غير العرب .

لاشك أن ترجمة المصطلحات والمفاهيم الدينية ترجمة صحيحة ودقيقة أمر في غاية الأهمية .

لذا من الصعوبات التي تواجه المترجم هي ترجمة المصطلحات الدينية التي تحتاج إلى جهد للإيصال المعني بسلاسة لغوية يؤخذ فيها بعين الاعتبار المخزون اللغوي والثقافة للغة المنقول إليها .

إذا كانت الترجمة تلعب دوراً أساسياً في التقريب بين الثقافات والحضارات ، فلا شك أن ترجمة النص الديني لا تقل أهمية في تأدية هذا الدور الحيوي باعتباره حقلاً رائداً في هذا المجال .

وفعلاً ، فقد كانت ترجمة النص الديني ولا تزال حقلاً يطرح لتحديات جمة ، وموضوعنا مثمراً ومـثيراً للجـدل فـي حقـل الترجمـة ولا سـيما فـي زمـن الصراعات الأيدلوجية والحضارية .

مستخلص البحث :ـ

اذا كانت الترجمة تلعب دورا أساسيا في التقريب بين الثقافات والحضارات، فلا شك أن ترجمة النص الديني

لا تقل أهمية في تأدية هذا الدور الحيوي باعتباره حقلا رائدا في هذا المجال. وفعلا، فقد كانت ترجمة النص الديني ولا تزال حقلا يطرح تحديات جمة، وموضوعا مثمرا ومثيرا للجدل في حقل الترجمة ولاسيما في زمن الصراعات الايديولوجية والحضارية.

هذا البحث يعتبر نموذج مثالي للإنسان المسلم المتمسك بجذوره الروحية ، المنفتح على ثقافات العالم ومتطلبات العصر ، الموفق بين القلب والعقل والروح .

هذا البحث(رسالة الإسلام الحقيقة) والسبيل الذي سار عليه كافة الانبياء ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين . وتناول هذا البحث بعض أركان الاسلام وقدّمها بأسلوب سهل مقنع من خلال أمثلة واقعية .وبيّن أنها مسألة وجدانية وعقلية وأيضا حلل المسائل الدينية من خلال الآيات الكريمة والأحاديث النبوية .

وتضمن هذا البحث أطروحات ونظريات دعوية وفلسفيه وأطروحات تربويه ، وأيضا تضمن أفكار إسلامية معاصره ذات طابع إصلاحي يستوعب النظريات الغربية الفلسفيه ، الاجتماعية ، العلمية ، السياسية والأدبية الحديثة .

هذا البحث يحل مشكلة من أكثر المشاكل التي تعاني منها مجتمعات العالم الإسلامي التي هي الجهل الديني وهي أهم علّه تعاني منها مجتمعاتنا ، فهذا البحث يعيد صياغة الإنسان ويحل مشكلاته المستعصية ، ومشكلة التفكك الروحي وهذا التفكك هو سبب مشاكلهم الايمانية وأزماتهم الحضارية ، فهذا البحث القيّم يشخّص العلّه التي هي انهيار الروح المسلمة وسقوط مناراته العالية ، فهذا البحث يأتي بالحجج والأدلة التي برهنت على صّحة الاسلام وأركانه .

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث في هذا البحث صعوبات مرتبطة بالنص الأصل ذاته ، وصعوبات مرتبطة بالمُمارس للفعل الترجمي، وبقدراته الترجمية .

عالم الغيب والوجود

بما أن قوانا الحسيه محدوده فليس من الحكمه أنكار وجود هذه العولم التي لا يدركها احساسنا . ما نعرفه عن الوجود أقل بكثير مما لا نعرفه عنه.لا تزال علومنا في بداياتها وأن المستقبل سوف يشهد علي ألاكتشافات والتطورات العلميه المبهره .

العلوم تدعمها النظريات وتطورها من خلال المحاوله والخطأ تحقيقا لتلك النظريات.أعتبرت الحقائق العديده خاطئه والعديد من الحقائق اللاخرى معروفه بأنها خاطئه .نحن نتقبل بدون شك ومن دون أساس علمي وجود أشياء عديده.منذ بداية الزمن أعتقد معظم الناس بوجود الارواح والملائكه والجن والشيطان.لذلك يبدو أكثر علمية لو سمحنا في النظريات ومنم بعد تحققنا منه.أن أنكار هذه العوالم أمر غير علمي بقدر ما يجب أن يقوم هذا الحكم أو الخلاصه علي دليل ملموس .لكن لا يستطيع أي أحد أن يثبت أو أن يصرح علميا بأن عوالم الغيب غير موجوده.

عدة خصائص فيزيائيه (مثل الحراره والبروده)والصفات المجرده مثل (الجمال والسحر الاحاسيس والفرح,والحزن والحب)يمكن أختبارهم مباشرة وقياسهم الي حد ما .ينسب الماديون هذه

الاشياء الي العمليات الحيويه الكيمائيه في المخ وبعض العلماء (مثل علماء النفس والاطباء ال نفسيين)لا يزالون يحاولون تفسيرها أستنادا الي القوانين الطبيعيه أو الماديه.

بينما جانبنا الغير مادي(أسميا , مشاعر كل شخص,معتقداته, أمكانياته, رغباته وهلم جرا) عميقة جدا لكي تفسر الفيزياء,الكيمياء,ألاحياء. يمكن للمؤمنين(أن يفعلوا)يلاحظ ان الذي يقوي أيمانهم هو عمق وأنتظام عبادتهم;والذي يرفع أخلاقهم ويشع ويحبب وجوهم. مثل هذه الاشياء فسرت من الناحيه الماديه فقط؟

حجج عن وجود المخلوقات الغير مرئية

دعونا نفكر في بعض الحجج الإيجابية عن وجود الكائناتالحيه.

- الماده تخدم الحياة وليس العكس.العلم لا يمكنه تفسير الحياة أو كيف تكتسب المواد العضوية حياتها .وعلى ما يبدو أن المادة (أساس الحياة وأنها مستقبل ومن الواضح انها ليست منشئا لها) لذا فإن الحياة أبتعثت من أبعاد غير مادية للوجود ، الله نفخ هذه الروح في مسائل أو مواد غير عضوية عن طريق شيء غير مادي وغير مرئي ، نحن نسمها الروح ، وأن المميزات الخاصة لكل روح تجعل كل فرد مميز بالرغم من أنها تشكلت من العناصر الفيزيائية ذاتها.
- الحياة لا تعتمد على المادة بل العكس من ذلك ،فأن الحياة تصنع من الاجسام الصغيره أجساما كبيره ، على سبيل المثال, الحياة تجعل الذبابة أو الطائر أكبر من الجبل ،والحياة تمكن النحل الصانع للعسل أن يعتبر الأرض كأنها حديقة له ويقيم علاقات مع جميع الزهور وأن يتعامل معها ، ومرة أخرى هذه المادة هي الحياة

وهي أكثر دقة وأكثر تطوراً وناشطا .وأن تنمية الحياة نشاطها لا علاقة له بالاجسام الطبيعيه (أ) الذبابة أو البرغوث أكثر نشاطا ويمتلك حواسا حادة أكثر من الإبل أو وحيد القرن .

• هذا العالم هو الساحة التي يظهر الله مشيئته فيها, . من خلال الأسباب الطبيعيه, وأن الحياة نتيجة لمشيئته المباشرة لأسمه الحي الأبدي, وهكذا مادام العلم يصر على مفهوم الوضعية حتى المادية ، فإنها لن تخترق سر الحياة.

• الملائكة هي كائنات الروح النقية التي تمثل جانب الخير المخصص في الوجود بينما الشيطان وأتباعه يمثلون الشر .

الله الواحد اللانهائي من غير ضد وكل الكائنات الأخرى والموجودات لها ضد ، وتمثل الملائكة الجانب الحسن من نبتنا بينما يمثل الشيطان الجانب الشرير فينا ، وقد أدى الصراع سواءً فينا وفي الكون ككل كما أنها جارية منذ بداية الوجود وكل شخص يشعر بحافز نحو الخير والشر في نفس الوقت السابق من الملائكة يأتي أو من أرواحنا الغير ملوثة ، والأخير من الشياطين يأتي من تعاون أنفسنا وأجسادنا وهذا يمثل الجانب الحيواني فيها .

• إن علاقة الروح والجسد يمكن تشبيهها بالطاقة الكهربائية ومصنع يعمل بالكهرباء ، وإذا لم يكن هناك كهرباء تنخفض الإنتاجية وبالمثل عندما تترك الروح الجسم بسبب تمزق أو انقطاع (على سبيل المثال مرض أو وفاة) ونحن نصبح مجرد كتلة من الأنسجة والعظام التي تتحلل في التربة وهذا يدل على أن وجودنا الحقيقي والمتفرد يعتمد على هذه الروح.

- نحن نتقبل وجود القوانين والقوي الطبيعية دونما ادني أستفسار، وتذهب إلى أبعد من ذلك وتنسب كل الظواهر لها. نحن نزرع بذره صغيرة لتنمو شجرة ضخمة ، وأن تخضع الشجرة لقانون النمو والإنبات في تلك البذور ، والتوازن الكوني لا يصدق عن قوانين الجاذبية والتنافر ولكن تجاهل الإرادة المطلقة والمعرفة والسلطة والحكمة اللازمة لعملية الوجود الكوني والتوازن ، الشخص الذي لديه الإرادة المطلقة والمعارف والسلطة والحكمة المطلقة يستخدم مثل هذه القوى الغير مرئية (الملائكة) كالريح والعواصف وغيرهم أقوى بكثير من أستخدامه القوى الطبيعية والقوانين ، وقوى ما وراء الطبيعة وقوانينها لتجعلهم عاملين.
- بالإضافة إلى علماء الدين وأغلب الفلاسفة المسلمين وحتى كل الفلاسفة الشرقيين وافقوا على أن الملائكة والكائنات الروحية موجودة ولديهم فقط أسماء مختلفة (المششعيين) دارس من مدرسة الفلاسفة بالرغم من أنه يميل نحو العقلانية وحتى المادية ، اعترف بوجود الملائكة على أساس أن كل نوع لديه روح ومادة وجوهر ، النورانين الشرقين تقبلوا أيضاً وجود الملائكة وتسميتهم عن طريق(الخطأ) المفكرون العشرة سادة الأنواع) ومن ناحية أخرى أتباع كل الديانات السماوية ، مسترشد الوحي الإلهي ونعتقد أن هنالك ملاكاً مسئولاً عن كل نوع من أنواع الوجود ونسمهم وفق الآتي : ملك الجبال ، ملك البحار ، ملك المطر وهلم جرا . حتى الطبيعة المادية للذين يقيدون أنفسهم إلى ما يرونه اعترفوا بمعنى الملائكة التي يسمونها القوات المنتشرة.

- وجميع الأنبياء الذين يبلغ عددهم 124,000 نبي صرحوا في مصادر دينية موثوقة عن وجود الملائكة والكائنات الروحية والجن والشياطين ، وأقر جميع القديسين وعلماء الدين بعالم الوجود الغير مرئي ، ونحن بحاجة قصوى إلى أن نقول أن اثنين من المتخصصين في هذا المجال المادي مفضلين إلى الآلاف من غير المتخصصين. بالإضافة إلى أن الحقائق التي أثبتها شخصان بصوره علميه والتي نكرها الآلاف الآخرين دونما علم لا وزن لذلك الانكار وعلاوة على ذلك فأن كل الناس المتدينين وإتباع اغلب الديانات تقريباً يتقبلون وجود مثل هذه الكائنات .

جميع الكتب الإلهية المقدسة سجلت وجود الكائنات الروحية والروح الإنسانية وكذلك قصة الشيطان وكيفية اغوائه لنا قبل كل شيء هل بإمكان أحد أن يشك في تقرير القرآن وشهادة وخبرات النبي صلى الله عليه وسلم ؟ الأدلة على أن القرآن كلام إلهي ومهمته نبوية ، ونبوة محمد وجميع الأنبياء الآخرين عليهم السلام أنها أثبتت وجود عوالم غير مرئيه وبالتالي فأن وجود الروح والملائكة والجن والشيطان .

إن أفضل وأكثر الطرق عقلانية لإثبات الوجود قد شرح من قبل الإسلام ووصف من قبل القرآن وشوهد من قبل النبي عليه السلام والبركات عندما أسرى بهً إلى السماء ، يفسر القرآن معنى الوجود الملائكي فمن المعقول لكل شخص أن يفهم ذلك باختصار فإنه يقول بأن البشرية هي مجتمع مسئول عن تنفيذ الوصايا الإلهية التي تصدر من الإله وأن الملائكة مجتمع وأنها الطبقة (العاملة) التي تنفذ قوانين الطبيعة الإلهية الصادرة من الإرادة الإلهية السامية ، هم خدام الله الشرفاء الذين يفعلون كل ما يأمرهم به .

يمكن إثبات وجود الملائكة والكائنات الروحية الأخرى عن طريق إثبات وجود ملك واحد ، نعني إنكار واحد يبلغ كل الأنواع وقبول واحد يتطلب قبول كل الأنواع .

- هنالك اجماع وخاصةً بين اتباع الأديان بان هناك أناس يمكنهم مشاهدة الملائكه والتحدث معهم ،وكذلك مع الجن والشيطان وأي مخلوقات روحية أخرى ، لو أن الملائكة غير موجوده ولو أن ملكا واحدا لم يري من قبل وأن وجودهم لم ينشأ من خلال الملاحظه ، كيف لمثل هذا الاعتقاد السائد أن يسود ؟ لو أن هذه الاعتقادات لم يستند على دليل قوى هل بإمكانها أن تأتي إلينا بالرغم من تغيير الأفكار والمعتقدات بمرور الزمن ، لذا يمكننا أن نستنتج أن الاعتقاد الديني في وجود هذه الكائنات قد استند على خبرات الأنبياء والصالحين والأشخاص الذين كانوا معهم وقد وردت هذه الروايات في مصادر موثوقة .

هوية الروح

إن الروح من عالم الأمر الإلهي ، وهناك عوالم أخرى كثيرة من تلك التي نعتقدها عادة مثل علم النباتات والحيوانات والبشر ، وعالم الجن : مدنياتنا والعالم المادي خاطب بنفسه حواسنا من الجزيئات الصغيرة جداً إلى المجرات وهذا الكون هو العالم ألذي وهبه الله سبحانه وتعالى الحياة و الأسلوب والتجددوالتغيرات ويتسبب في موت الأشياء ، العلوم نفسها تهتم بظواهرهذا الكون.

فوق ذلك العالم المرئي والمادي هناك عالم غير مادي للشرائع السماوية أو الأوامر ، لتعلم شيئ عن هذا العالم علينا أن نتدبر أن الكتاب أو شجرة أو إلانسان يأتوا إلى الوجود . الجزء الأساسي لوجود الكتاب هو معناه ولا يمكن وجود الكتاب من دون معنى بغض

النظر عن امتياز آلة الطباعة أو كم ورقة لدينا وفي حالة الشجرة فأن جوهر الحياة وقانون الإنبات (الذي وهبه لها) تحفز بذورها لتنبت تحت الأرض وتنمو لتصبح شجرة يمكننا ملاحظة عملية النمو كاملة بأم أعيننا ، إذا لم يكن هذا الجوهر الغير مرئي وهذه القوانين الغير ظاهرة وموجودة لن يكون هناك أي نباتات .

وبالمثل الحيض يعد الرحم كل شهر من أجل التلقيح. وهذه العملية تأتي من قانون البيولوجية تأتي الملايين من الحيوانات المنوية متجهة إلى الرحم ويصل واحد فقط ليخصب البويضة وبعد ذلك يتولى قانون بيولوجي آخر ويتوقف الحيض حتى الولادة. تتعد المراحل نمو الجنين حتي يصبح فردا جديدا وهذا المرحلة الثالثة تحكمها قوانين بيولوجيه أو جنينيه وهذه العملية قد ذكرت في القرآن بقدر جلي في قوله تعالى :

(ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين * ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأتاه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين * ثم إنكم بعد ذلك لميتون * ثم إنكم يوم القيامة تبعثون) يقول القرآن أن عملية تتم في غضون ظلمات ثلاث (هو الذي خلقنا في بطون أمهاتنا في مراحل خلقاً بعد خلق في ظلمات ثلاث)وقد ذكر القران الكريم أن هذه العمليه تحدث في ظلمات ثلاث.

هذه الظلمات الثلاث هي البطن والرحم والغشاء المكون للأغشية الجنينية أو مناطق الساقط الثلاث الساقط القاعدي ، الساقط المحفظي و الساقط الجداري وبالأحرى فإن الآية تشمل كل المعاني نستنتج وجود مثل هذه القوانين من العمليات

المتكررة التي لا تتغير أبداً وبالمثل من خلال ملاحظتنا للظواهر الطبيعية من حولنا ، نستنتج وجود قوانين أخرى كثيرة مثل الجاذبية والتنافر والتجميد وتبخر المياه .

مثل هذه القوانين, والروح أيضاً قانون منزل من عالم الشرائع السماوية أو الأوامر وهذا ورد في القرآن (قل إن الروح من أمر ربي) (17:85) ولكنها فريدة في طريقة واحدة أنها قانون حي مدرك ، إذا تم تجريد الروح من الحياة والوعي ربما تكون منتظمة قانونياً ولو أعطيت القوانين المنتظمة الحياة والوعي لأصبح لكل واحد منهم روح.

العلم لا يمكنه تصور أو تعريف الروح بينما الأشياء أو أي شيء في العالم المادي يتكون من ذرات والذرات تتكون من جزئيات دقيقة جداً والروح كيان بسيط غير مركب لا يمكننا رؤية الروح ولكن يمكننا أن نعرفها من خلال مظاهرها في هذا العالم وبالرغم من أننا نقبل بوجودها ونلاحظ مظاهرها إلا أننا لا نعرف طبيعتها .الا أن هذا الجهل -- لا يعني أنها غير موجودة.

نحن نرى بأعيننا ، التي هي أدواتنا للنظر والمركز الرئيسي للنظر يقع في الدماغ ولكن الدماغ لا يرى ، لا تقول (مخي يرى) بل أقل (أنا أرى) إنه الشخص الذي يرى ويسمع ويحس ولكن ما هذه (أنا) هل هي شيء يتكون من الدماغ والقلب وغيرها من الأجهزة والأطراف ؟ لماذا ليس باستطاعتنا أن نتحرك عندما نموت بالرغم م أن جميع أعضائنا وأطرافنا موجودة ، وهل يعمل المصنع من تلقاء نفسه أو بواسطة شيء آخر مثل الطاقة الكهربية ، وهل هي التي تتسبب في عمله ؟

أي خلل أو خطأ في المصنع قد يؤدي إلى قطع الاتصال بينها وبين الطاقة الكهربائية التي بإمكانها خفض إنتاجية مصنع مدة واحدة ويحيل المصنع كومة من القمامة ، وهل العلاقة متماثلة لتلك التي بين الروح والجسد ؟ عندما ينقطع اتصال الجسم مع الروح بالموت يتحول الجسم إلى شيء يجب التخلص منه بسرعة قبل أن يبدأ بالتحلل والتعفن .

إن الروح ليست طاقة كهربائية وإنما شيء قوي ، يتعلم ، يفكر ، يحس ويدرك الأسباب وهي تتطور باستمرار متوازن مع نمو جسم الإنسان وكذلك عقلياً وروحياً من خلال التعلم والتفكر والاعتقاد والعبادة ، تحدد الروح شخصية وطبيعة كل فرد أو هويته ووفقاً لكل ذلك فبالرغم من أن كل البشر مخلوقين فعلياً من نفس العناصر إلا أننا نجد أن أي شخص متفرد في نوعه .

تقود الروح قوانا الداخلية كما جاء في القرآن الكريم فإن الله أعطى لكل مخلوق طبيعة خاصة (وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون(83:3)) و (سبح باسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى (87:1-3)

أيا كان في الكون بما في ذلك جسم الإنسان يتصرف وفقاً للطبيعة الأزلية المسندة إليها من الله سبحانه وتعالى. ولهذا فإننا نلاحظ الدقة الفائقه في عملية الكون .ما نسميه بقوانين الطبيعة ليست أكثر من أسماء تعطى لمخلوق أوجده الله في الطبيعة الأزلية.

الطبيعه الازليه للأشياء لا تخدع. على سبيل المثال منذ أن أمر الله الأرض أن تدور حول محورها وكذلك الشمس دائماً, تقول البذور على لسان حالها أو طبيعتها البدائية سوف أنمو تحت الأرض في ظروف

ملائمة وسأصبح نباتا وتفعل ما تقول ، والماء يصرح بأنه يتجمد في درجة حرارة (00) ويتبخر عند درجة حرارة (100) وتفعل ما صرحت به .

وبالمثل فإن الضمير الإنساني طالما أنه ما زال حياً فإنه لا يكذب وإذا لم يتغير بالذات الجسدية أو الرغبات فإنه يشعر بعمق وجود الله ويجد الطمأنينة من خلال الإيمان وعبادة الله ، وهكذا فإن الروح تقود أو تأمر ضميرنا والكليات الأخرى .

وتبحث عن عالم منشئها الذي جاءت منه وتتوق إلى خالقها ما لم تعاق وتفسد بالخطيئة فإنها ستجد خالقها وستبلغ السعادة الحقيقية فيه .

إن للروح علاقة عميقة بالماضي والمستقبل ،بينما ليس للحيوانات ادراك للذمن وذلك لأن طبيعتها البدائية التي وهبها الله لها لتعيش فقط في الزمن الحالي بدون الشعور بأي ألم تجاه الماضي أو القلق بالنسبة للمستقبل ومن ناحية أخرى نحن نشعر بعمق بهذه الآلام والقلق وذلك لأن روحنا عبارة عن كيان واعي ومدرك .

أن الروح لا ترضي أبداً بهذا العالم البشري العابر وبإنجازاتنا وممتلكاتنا مثل المال ، والمنصب الرفيع و إشباع الرغبات . ألامر الذي لا يؤدي الي سعادتها خاصةً إذا اعتبرت لأجل مصالحها الخاصة أو لأجل الذات الجسدية وحدها ومثل هذه الأشياء تجعل الروح تشعر بعدم الرضا والسعادة لأنها تجد الراحة فقط من خلال الإيمان والعبادة وذكر الله.

أن كل شخص يشعر برغبة قوية للخلود, وهذه الرغبة لا تأتي من البعد المادي لوجودنا وذلك لأن الفناء يحول دون أي شعور أو رغبه للخلود وبالأحرى فإن وجودنا ينشأ في البعد الأبدي الذي تسكنه روحنا .

روحنا تجعلنا نأسي: "أنا فاني ولكن لا أرغبه الا بما هو فان وأنا عاجز ولكن لا أرغب بمن هو عاجز ما أرغب هو الحبيب الأبدي (الذي لن يتخلى عني). وأتوق للعالم الأبدي.

الروح تحتاج لأجسادنا. الروح، كيان غير مركب منزل من عالم الأوامر الإلهية، يجب أن تستخدم الوسائل المادية التي تتجلي وتعمل في هذا العالم. طالما ان الجسم لا يستطيع الاتصال بالعالم من الرموز أو الأشكال غير المادية، لا يمكن للروح ان تتصل بهذا العالم ألا إذا لم يكن هناك القلب, الإنسان ودماغه، وأعضأوه وأجزاء الجسم الاخرى لتكون وسيطا.أن الروح تعمل من خلال الأعصاب في الجسم، والخلايا، وغيرها من العناصر. بالتالي إذا كان أحد أو أكثر أنظمة الجسم أو الأعضاء أخفقت تماما، يتم قطع العلاقة روح معهم ولم تعد تنقاد به. لو الفشل أو "المرض" تسبب في قطع الاتصال فأن هذا يفصل علاقة الروح مع كامل الجسم، ما ندعوه حدوث الوفاة.

على الرغم من أن بعض الايدي الخشنه حركات الاصابع يمكن أن تحدث نتيجه تحفيز مناطق معينة من الدماغ، مثل هذه الحركات تكون مربكه كأصوات لا معنى لها ناتجه عن طريق الضغط العشوائي علي مفاتيح البيانو . فهي استجابات تلقائيه للجسدية للاستماله ويتم إنتاجها من قبل سير الجسم التلقائي. ولذلك، فإن الجسم يحتاج للروح، والذي الواعيه والتي لديها الإرادة الحرة، لإنشاء حركات ذات معني.

بالرغم من أن هنالك عدد من المحللين النفسين مثل فرويد يقدمون تفاسير متعدده للأحلام، لال ان هذه الأحلام لا يمكن أن تكون أقوال أو ان تتكون من

نشاطات العقل الباطن المختلطة. لعل معظم الزين حلموا تحققت أحلامهم تتحقق.

ان العديد من الاكتشافات العلمية أو التكنولوجية قد تمت نتيجة الاحلام الصادقة. لذا، وكما سيتم مناقشته لاحقا، والأحلام تشير إلى وجود شيء ما في داخلنا يمكن ان نشاهده بطريقة مختلفةبينما نحن نيام. هذا الشئ هو الروح.

على الرغم من أن الروح ترى بأعيننا، تشم بأنوفنا وتسمع بآذاننا وهلم جرا، وهنالك أمثلة كثيرة من الناس الذين تمكنوا بطريقة أو بأخرى للرؤية بواسطة أصابعهم أو بمقدمة أنوفهم، ووأن يشمو بكعوبهم.

الروح تتجلى غالبا على وجه الشخص. بالفعل أوجوهنا هي النافذه المفتوحه على عالمنا الداخلي، معالمه تكشف شخصيتنا. علماء النفس يؤكدون أن تقريبا جميع تحركاتنا، وحتى السعال، تكشف عن شخصيتنا.

_أن إمكانية الوجه للكشف عن شخصية المرء ، والمقدرات ، وشخصيته نتجت في علم الفراسة. فن الحكم علي الشخصيه من ملامح الوجه. الروح تقرر هذه الميزات.

يتم تجديد خلايا الجسم بشكل مستمر. كل يوم، ملايين الخلايا تموت ويتم استبدالها. ويقول علماء الأحياء أن جميع خلايا الجسم تتجدد كل 6 أشهر. على الرغم من هذا التجديد المستمر، ألا أن الملامح الرئيسية للوجه لاتزال من دون تغيير. ونحن نعرف الأفراد عن طريق ملامح وجوههم الثابتة وبصمات الأصابع. خلايا الإصبع قد تتغير، وذلك بسبب الاصابة وتجديد أو كدمة، ولكن البصمه لا تتغير أبدا. لكل فرد روح مميزه تجعل كل هذه الصفات مميزة ومستقرة.

روحنا تجعلنا مميزين وخبراتنا الجسديه في تغير متواصل طوال فترة وجودها. يتم توجيه هذا التغيير نحو النمو الجسدي والتطور إلى فترة معينة، لتصبح تدريجيا أقوى وأكثر كمالا. عندما يتوقف هذا النمو عند نقطة معينة، ويبدأ التعفن. خلافا لاجسادنا، يمكننا أن ننمو باستمرار في التعلم والتطويرونحل روحيا وفكريا، أو نتوقف ونغيير الاتجاه في حين نتطوير أو ننحل. حكمنا الروحيه وتربيتنا الاخلاقيه لا يعتمدون علي تغيراتنا الجسديه .

وعلاوة على ذلك، الاختلافات الأخلاقية الروحيه والفكرية ليس لديها شئ تفعله التركيب المادي . على الرغم من أننا وتتكون من نفس العناصر الجوهرية، المادية والجسدية، نحن أخلاقيا وفكريا مميزين.. أي جزء منا يتلقى هذه الحكمه والتعليم الفكري، ووأي جزء يتم تدريبه جسديا؟ هل التدريب الجسدي لديه اي علاقه بالتعلم أو الفكر؟ هل الناس المتطورون جسديا أكثر ذكاء وأكثر أخلاقا من الآخرين؟

إن لم يكن، وإذا كان التدريب البدني أو التنمية لا تؤثر على المستوى العلمي والأخلاقي، والفكري ، لماذا لا ينبغي لنا أن نقبل وجود الروح ؟ كيف يمكننا أن نعزو التعلم و الفكر بعض العمليات الكيميائية الحيوية للدماغ؟ هل هذه العمليات اسرع فى بعض الناس أكثر من غيرها؟ هل البعض أذكياء لان البعض لديهم عمليات أسرع، أو هذه العمليات أسرع لأن بعض بسبب الدراسه أصبحوا أكثر ذكاء؟

ما هي العلاقة التي لدي هذه العمليات مع روحانياتنا والتربيه الأخلاقية والتنميه؟ كيف يمكننا تفسير الاختلافات التي تعملها العبادة المنتظمة في وجه

الشخص ؟ لماذا المؤمنون 'وجوههم أكثر اشعاعا من وجوه المشركين؟

أن تغيراتنا الجسدية لا تولد تغيرات متماثلة في شخصيتنا أخلاقنا أو تفكيرنا ، كيف بإمكاننا تفسير هذا الامر أن لم يكن بأن نسلم بأن الروح موجودة وأنها مركز التفكير والإحساس ، والاختيار والحسم ،والتعلم وتشكيل الآراء والأفضليات والتسبب في اختلاف الشخصيات ؟

ان أرواحنا تشعر وتؤمن وتنكر ، كل البشر لديهم عدداً لا يحصى من المشاعر المعقدة الحب والكره ، السعادة والحزن والأمل واليأس والطموح والمقدرة على التخيل ، الارتياح والضجر وهلم جرا .

نحن نحب نكره ، نقدر ونتجاهل ، نشعر بالخوف والجبن وكذلك التشجيع والحماس ، نحن نتوب وننفعل ونشتاق من أجل أشياء عدة .

لو نظرنا الي قاموس سنجد المئات من الكلمات التي تعبر عن المشاعر البشرية إضافةً إلى ذلك فإننا لا نشعر جميعاً بنفس الطريقة ، ونحن قد نعكس ما يدور حولنا ، جمال الخلق تنمية أنفسنا عبر التعليم ، المقارنة والاستنتاج وبالتالي أن نؤمن بالخالق لكل هذه الأشياء نعبده ونتبع أوامره التي تتسبب في تطويرنا أخلاقياً وروحياً إلى أن نصير مثاليين في النهاية .

كيف يمكننا تفسير مثل هذه الظواهر إلا بالاعتراف بأن البشرية أو الناس لديهم روح واعية ؟ هل بإمكاننا أن ننسب هذه الظواهر إلى العمليات الكيميائية الموجودة بالمخ ؟

هل نحن فقط أجساد فيزيائية ؟ لو أننا فقط كيان جسماني من دم وعظام ولحم وأنسجة ، ولو أننا نعزو

كل حركاتنا للعمليات الكيميائية الحيوية في المخ لما يجب علينا أن نطيع أي قانون ؟ نحن نعلم بأن أجسادنا الفيزيائية تجدد كل ستة أشهر لو أننا حوكمنا لارتكابنا القتل منذ سنة مضت ألا يكون الحوار القادم منطقياً جداً ،بناءا علي ما سبق فهمه.

القاضي : متى ارتكبت الجريمة ؟

المدعى عليه : قبل عام واحد

اعلن القاضي الحكم بأن الجريمة ارتكبت قبل عام ، وبصمات المدعى عليه بما فيها من اصبع الزناد قد استبدلت تماماً ، ونظراً لذلك فإنه من المستحيل معاقبة القاتل الفعلي وقد صوتت لجنة التحكيم لتبرئته .

كيف بإمكان أحد أن يكون إلا كيان فيزيائي فقط ، حركاتهم وأحاسيسهم ، أفكارهم ومعتقداتهم وقراراتهم كلها ناتجة عن العملية البايو كيميائية للمخ ؟ مثل هذه الفرضيات يتعذر الدفاع عنها ، وأن الجزء الأساسي من وجودنا هو حياتنا وضميرنا الواعي هو جزء من جسدنا يحس ، يفكر ، يؤمن ، يريد ، يقدر ويستخدم الجسم لسن قراراته .

ان الروح هي أساس الحياة البشرية والله يتصرف في هذا العالم من خلال الأسباب بينما هنالك عدة أكوان وعوالم ، عالم الأفكار ، الرموز أو الأشكال الغير مادية ، الأبعاد الداخلية للأشياء ،وألارواح حيث يتصرف الله مباشره حيث لا وجود للماده والاسباب. إن الروح تنفخ في الجنين مباشرة جاعلة أياه دليلاً مباشراً للاسم الإلهي الحي ولهذا السبب فهي أساس الحياة البشرية ، مثل هذه القوانين الطبيعية والتي تنبع من نفس عالم الارواح فإن الروح غير مرئية تعرف من خلال دلائلها .

في هذا العالم نجد أن المادة قد منتقاه لخدمة الحياة ، الجسد الميت بغض النظر عن الحجم كأنه مثل الجبل ، وحيد ، هامد ، جامد . لكن الحياة تمكن النحلة من التفاعل غالباً مع العالم كله تقريبا لذا بإمكانها أن تقول هذا العالم حديقتي وهذه الأزهار هم شركائي في العمل ، وكلما صغر الجسم أذداد نشاطاً ،وكلما كانت الحياة أكثر دهشه ونشاطا. اذاقارنها بنحلة ، ذبابة أو حتى كائن دقيق بفيل .

ان المادة كلما كانت اكثر نقاوة كلما كان الجسد أكثر قوة ونشاطاً وقوة على سبيل المثال ينتج الخشب اللهب والكربون عندما يحترق ، و يتبخر الماء عند التسخين ، نأتي عند الطاقة الكهربائية في العالمين الذري وتحت الذري لا نستطيع رؤيته ولكننا مدركين لوجوده وقدرته بالرغم من مظاهره وهذا يعني أن الوجود ليس مقصوراً فقط في هذا العالم ,بل هذا العالم ليس سوى بعد وجودى غير واضح ، قابل للتغير وأبعاد الوجود غير مستقرة .

وراء ذلكالعالم يكمن البعد النقي الغير مرئي الذي يستخدم المادة المرئيه المعروفه وبما أن الروح تنتمي لهذا البعد فهي نقية وغير مرئية .

هذه الحجج عن وجود الروح تشير أيضاً إلى وجود الخالق وهي كالتالي:

- تماما مثل جسدنا، التي خلقها الله من عناصر ، تحتاج الروح لتأمرها وتحكمها ،والعالم (وما يحتويه) وتحتاج الله ليجلبها إلى الوجودو ليقودها ويحكمها .
- لكل جسد روح واحدة تجعله على قيد الحياة وتحكمه لذلك يجب أن يكون هناك رب واحد لا شريك له ليخلق ويتحكم بهذا الكون خلاف ذلك الكوارث والإلتباث أمر حتمي .

- أن الروح لا تقع في أي مكان محدد أو في أي جزء من الجسم كما أنها قد تترك الجسم كما في حالة الأحلام وتواصل علاقتها مع الجسم عن طريق وضع سلك محدد يعلق بالجسم ، وبالمثل الله سبحانه وتعالى غير محكوم بحسب الزمان أو المكان هو دائماً موجود في أي مكان وزمان وفي الا مكان حين أن الروح في الجسد مقيدة بالزمان والمكان .
- هناك شمس واحدة فقط والعالم بعيد جداً عنها بالرغم من أن الشمس موجودة في كل مكان من خلال حرارتها وضوءها وعن طريق الانعكاس يمكن أن تكون حتى في أي شيء شفاف لذا يمكننا أن نقول أن الشمس هي أقرب إلى الأشياء أكثر من قرب الأشياء لأنفسهم ، للروح نفس العلاقة مع الجسم وكذلك مع كل خلاياه المنفصلة هذا القياس قد يساعدنا على فهم علاقة الله مع الوجود لأنه يتحكم ويوجه كل الأشياء في وقت واحد ، وبالرغم من أننا جداً بعيدون منه فهو أقرب إلينا أكثر منا لأنفسنا .
- إن الروح غير مرئية, وطبيعتها غير معروفة وبنفس الطريقة لا يمكننا التفكير أو نتخيل الله حقاً كما هو ، لأن جوهره غير معلوم مثل الروح ، الله سبحانه وتعالى معروف عن طريق تجليات أسمائه وصفاته وجوهره.

لأرواحنا غطائها الخاص ، عندما تغادر الروح الجسد عند الموت فإنها تحتفظ بهذا الغطاء ، الذي هو بمثابة (الصوره) وسمي بعدة أسماء ، الغلاف الضوئي ، شكل الشخص المادي ، الشكل الحيوي ، الجسم الثاني ، الجسم النجمي ، ضعف (من هذا الشخص) والوهمي .

الموت والروح بعد الموت

جميع البشر لديهم شعور حقيقي للخلود ، وهكذا يشعرون وكأنهم مسجونون في الإطار الضيق من العالم المادي فيتوقون إلى الخلود ، أي كان يمكن سماعه لطبيعتنا الواعية يمكن أن يسمع لفظ الخلود مراراً وتكراراً لو نحن أعطينا الكون كله ، سوف لا نزال جوعى للحياة الأبدية التي خلقنا لاجلها هذا الميل الطبيعي نحو السعادة الأبدية يأتي من واقع موضوعي وهو وجود الحياة الأبدية ورغبتنا بها .

الموت وملائكته. تستخدم الروح الجسد كأداة وبالتالي يحكم ويتحكم فيها بطريقة شاملة ، عندما تحين ساعة الموت ، أي فشل في وظائف الجسم فهي دعوة إلى ملك الموت (رئيس الملائكة عزرائيل) .

في واقع الأمر الله يسبب الموت للناس ، ومع ذلك لا ينبغي الناس أن يشكو له والتي مما يبدو بغيضة للكثيرين .

يستخدم الله عزرائيل عليه السلام لأخذ أرواح الذين سيموتون ، وهو أيضاً يستخدم المرض أو النكبات الأخرى كحجاب آخر بين عزرائيل والموت حتى لا يتسنى للناس انتقاد رئيس الملائكة.

وبما أن تم خلق جميع الملائكة من نور فإن عزرائيل يمكنه أن يوجد ويتشكل بأي شكل من الأشكال في أماكن لا حصر لها في آن واحد ويفعل أشياء كثيرة في وقت واحد وعلى أكمل وجه مثل الشمس التي تعطي الحرارة والضوء لكل الأشياء في العالم في الوقت نفسه وتكون موجودة من خلال صورها في الكائنات الشفافة التي لا حصر لها . يمكن لعزرائيل أخذ الملايين من الأرواح في نفس اللحظة بسهوله كبيرة .

رؤساء الملائكة مثل جبريل وميكائيل وعزرائيل لديهم اتباع يمثلونهم تحت اشرافهم. عندما يموت الخيرين من الناس الصالحين ، بعض الملائكة تأتيهم بأبتسامه ووجوه مشعه. يتبعهم عزرائيل وأتباعه مكلفون بأخذ أرواح الصالحين أو أحد أتباع عزرائيل .

الآية القرآنية: (والنازعات غرقا- والناشطات نشطا(79-:1-2)) تشير إلى أن هؤلاء الملائكة الذين يأخذون أرواح الصالحين يختلفون عن الذين يأخذون الأرواح الشريرة ، الأخيرين يأخذون الروح بعنف ولديهم وجود قبيحة مخيفة عند الموت .

إن الذين يؤمنون ويعيشون حياة مستقيمة يرحب بهم بنوافذ مفتوحة لمكان حفظه الله لهم في الجنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الأرواح مثل هؤلاء الناس يسوقون بلطف كتدفق الماء من الإبريق والأفضل من ذلك أن الشهداء لا يحسون بسكرات الموت ولا يعرفون أنهم ميتون . عوضاً عن ذلك يعتبرون أنفسهم حولوا إلى عالم أفضل ويستمتعون بسعادة مثالية ، أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله ابن عمر الذي استشهد في معركة أحد :

هل تعلم كيف رحب الله بوالدك ؟ رحب به بطريقة لا توصف ، لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا تتصوره العقول . قال أبوك يا الله دعني أرجع إلى العالم حتى يمكنني أن أشرح لأولئك الذين تركنهم ورائي كم هو لطيف الاستشهاد . ويجيب الله ليس هنالك عودة . الحياة تعاش مرة واحدة ومع ذلك أنا سأطلعهم على الظروف الخاصة بك) وكشف (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءُ عند ربهم يرزقون(3:169) .

الرسول صلى الله عليه سلم أكثر زاهد في عبادة الله ، نصحنا بقضاء الصلوات عندما كان يحتضر وكذلك فعل عمر ثاني الخلفاء ، كان خالد بن الوليد واحد من القادة الذين لا يقهرون في تاريخ العالم فقط قبل موته سأل الذين من حوله أن يجلبوا له سيفه وحصانه . أناس مثل عثمان ثالث الخلفاء ، علي رابع الخلفاء ، حمزة ومصعب بن عمير كرسوا أنفسهم من أجل الإسلام وماتوا شهداء . إن الذين وجهوا حياتهم نحو الضياع وماتوا أثناء الإفراط من الشرب أو أثناء طاولات المراهنة و في بيوت الدعارة أو عند بعض البيوت الفاحشة .

هل يجب علينا الخوف من الموت ؟ إن المؤمنين والذين يعملون الأعمال الصالحة لا يحتاجون أن يخافوا من الموت بالرغم من أن الموت على ما يبدو يحدث التحلل ، يخمد الحياة ويدمر المتع الحسية وفي الحقيقة إنه يمثل الانطلاق الإلهي من الأعباء الثقيلة للحياة الدنيوية إنه تغيير للسكن ، تحول للجسد ودعوة وبداية لحياة أبدية .

بما أن العالم مفعم بالحيوية والاستمرارمن خلال الخالق و التحتيم بالقضاء والقدر ، لذا فإنه تجرد من الحياة خلال عدة دورات للخلق ، وتقارير وحكم . موت النباتات وهو أبسط مراحل الحياة ، إنه عمل خالق مبدع ، الا انه اكثر تماما وأفضل تصميما . عندما تموت بذور الثمار في التربة يبدو أنها تعفنت وفسدت بعيداً ولكن في الحقيقة إنها تقوم بعملية كيميائية مثالية تمر خلال حالات مقدرة سلفاً من الإصلاح وفي النهاية تنمو ثانية إلى شجرة جديدة ، لذا فإن موت البذرة حقاً بداية شجرة جديدة ، حياة أكثر مثالية وإتقان . بما أن موت الثمار والخضار واللحم في معدتنا يرفعنا إلى

درجة البشرية في هذا المنطلق يمكن اعتبار موت النبات يؤدي غرض عظيم بما ان موت النباتات مثاليا ويخدم أيضاً غرض عظيم ، وموتنا ، آخذين بذلك من أسمي مراتب الحياة ومايزال يخدم هدف عظيم ، بعد أن ندفن ، نحن بلا شك سنجلب إلى حياة خالدة .

-أن الموت يحررنا من قساوة الحياة الدنيوية المضطربة الخانقة والزنزانة الضيقة الحيز التي تدريجيا تصبح أكثر صعوبة وضيقا اثناء سن الشيخوخة والاصابة – وتدخلنا في رحمة الله المحبوب الواسعه التي تفضي الي الخلود.

الروح في عالم البرزخ

بعد الموت ترفع الروح إلى حضرة الله ، لو أنها انقادت إلى الخير إلى الحياة الفاضلة وزكت نفسها فإن الملائكة المكلفه توجه لأخذها وتلفها في قطعة من الحرير وتحملها عبر السماوات والأبعاد الداخلية للوجود إلى حضرة الله ، خلال هذه الرحلة الملائكة ترحب بها في كل محطة تمر بها و يتساءلوا روح من هذه ؟ كم هي طيبة ؟ تستقبلها الملائكة ويقدمونها ويعرفونها بأجمل التعريفات أثناء وجودها في ذلك العالم ، ويجيبون هذه الروح (مثلاً) لمن صلى ، صام ، تصدق وقدم الصدقات وتحمل كل أنواع المشقة في سبيل الله وأخيراً الله سبحانه وتعالى يرحب بها ويقول للملائكة خذوها إلى القبر حيث دفن الجسد بحيث يمكنها إجابة أسئلة منكر ونكير ملائكة السؤال.

أن المؤمنين الزين لا يرعون من فعل الخطايا من فعل الخطايا وأن الله برحمته يدفع الشرور نحوهم حتي ينقيهم من هذه الاثام . ، قد يخضع الله المؤمنين لعذاب عظيم أثناء الموت إما ليغفر الذنوب التي لم تغفر أو ليسمو بهم إلى أعلى المراتب العليا (الروحية) ولكن بعد ذلك يأخذ أرواحهم بلطف شديد ، إذاً على الرغم من كل المصائب وسكرات الموت تظل هنالك ذنوب لم تغفر ، هؤلاء الناس بطريقة أو بأخرى يعاقبوا في القبر ولذا فلن يعاقبوا في النار ، بما أن

القبر أول محطة في رحلة الحياة الأبدية ومن ملامحه الاستجوابات الأولية من قبل الملكين ولأي نوع من الحياة سيعيشها المتوفى ، وغالباً كل البشر باستثناء الأنبياء تخضع أرواحهم لبعض المعاناة .

عن ابن عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رغب كثيراً برؤية عمر في حلمه بعد فترة من مماته ، وعندما رأه بعد سته أشهر مضت على وفاته ، سأله أين كنت حتى الآن ؟ أجاب عمر : لا تسألني فأنا لتوي انتهيت من المحاسبة على حياتي .

كان سعد بن معاذ من أعظم الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عندما توفي أخبر جبريل عليه السلام (رئيس الملائكة) الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه اهتز عرش الرحمن عند وفاة سعد رضي الله عنه . وقد شيعت أعداداً لا تحصى من الملائكة جثمانه ، بعد دفن سعد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تأمل سبحان الله ماذا سيحدث للآخرين إذا ضاق القبر بأناس مثل سعد ؟

في القبر أي شخص يتم سؤاله بواسطة الملكين منكر ونكير من ربك ؟ من هو نبيك ؟ ما هو دينك ؟ والعديد من الأسئلة الأخرى ، إذا كان المتوفى من المؤمنين فيمكنهم الإجابة على الأسئلة وخلاف ذلك لا يمكنهم الإجابة وتتواصل الأسئلة المتعلقة بأعمالهم في الدنيا .

أن علاقة الروح مع الجسد تختلف وفقاً للعالم الذي تسكنه ، في هذا العالم الروح تقتصر داخل سجن الجسد ، لو أن الشر قاد النفس والرغبات الجسدية التي تسيطر عليه ، حتماً تتدهور الروح وتسحر ، ويهلك الشخص في النهاية وأولئك الذين يستخدمون قوة الإرادة بالطريقة التي علمهم أياها الله لضبط أنفسهم الأمارة بالسوء ولتنمية روحهم بالإيمان ، العبادة والسلوك الحسن وغير ولا تستعبدهم بالرغبات الجسدية فسيجدون أرواحهم مهذبه ومنقية ومؤسسه بالصفات الحميدة مثل هؤلاء الناس سيجدون السعادة في الدارين .

بعد الدفن تنتظر الروح في العالم الوسيط بين العالم الحالي والآخرة بالرغم من أن الجسد يتحلل ، فإن جزيئاته الأساسية – يقال لها في حديث عجب الدهناب

وحرفياً تعني (العصعص) الذي لا يتعفن . نحن لا نعرف هل عجب الدهناب جينات شخص أم شيء آخر بعض النظر عن هذا الغموض ومع ذلك لا تزال علاقة الروح مع الجسد عبرها، الله يجعل هذا الجزء الذي يتكون من جزيئات الجسم الأساسية مثل الذرات أو كل الجزيئات الأخرى التي بالفعل تدفن بالتربة تعين على الحياة الأبدية من خلال التدمير النهائي ثم إعادة بناء الكون ، الله سبحانه وتعالى يستخدمها لإعادة خلقنا يوم الحساب .

العالم الوسيط هو العالم الذي تشعر فيه الروح (تتنفس) بنعم الجنة أو بعذاب النار ولو عشنا حياة فاضلة في هذا العالم فإن أعمالنا الصالحة مثل الصلاة ، التلاوات ، واعمال الخير ستظهر كأنيس لطيف . وأيضاً ستفتح لنا نوافذ نحو مشاهد سماوية وكما جاء في الحديث ، قبورنا ستكون روضة من ياض الجنة وبالرغم من ذلك إذا بقيت بعض خطايانا لم تغفر بغض النظر عن في أي مكان نحن ربما نعاني من بعض العقاب في العالم الوسيط إلى أن تستحق أن تكون في الجنة .

الكفار الذين انغمسوا في خطاياهم سيلقون أعمالهم التي سوف تأخذ أشكال رفيقهم السيئ والهوام وسوف يرون مشاهد من الجحيم وقبورهم سوف تصبح مثل حفرة من النار .

عندما نكون على قيد الحياة أرواحنا تعاني الألم وتشعر بالفرح والسعادة ، بالرغم من أن الروح تشعر بالألم على ما يبدو من خلال الجهاز العصبي ويستخدم هذا الجهاز البالغ التعقيد للتواصل مع جميع أجزاء الجسم ، فإن العلماء لم يفهموا حتى الآن كيف تتفاعل الروح مع الجسد وخصوصاً مع المخ ويمكن لأي إخفاق جسدي أن يتسبب في الموت يمكن أن يوقف عملية النظام العصبي بالرغم من أنه اثبت علمياً أن بعض الخلايا تحيا لفترة بعد الموت ، يحاول العلماء استقبال بعض الإشارات من مثل هذه الخلايا ، إذا نجحوا بالقيام بذلك وتمكنوا من فك شفرة هذه الإشارات ، ستكون مفيدة خاصةً في عالم الجريمة في حل الجرائم التي لم تحل . مثلاً أخبرنا القرآن خلال

فترة سيدنا موسى عليه السلام أن الله أحيا الشخص الميت الذي عرف قاتله:

عندما قال موسي لقومه‘‘قال انه يقول : (وإذا قال موسي لقومه أن الله يأمركم أن تزبحو بقره-قالوا أتتخزنا هزوا –قال اعوذ بالله أن اكون من الجاهلين- قالوا أدع لنا ربك يبين لنا ماهي قال انه يقول أنها بقرة لا فارض ولا بكر ولا عوان بين ذالك فأفعلوا ماتؤمرون-وأذ قتلتم نفسا فأدرءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون-فقلنا أضربؤه ببعضها كذلك يحي الله الموتي ويريكم اياته لعلكم تعقلون- 72:67،71،73)

إذ إن الروح تعاني من الألم وتشعر بالسعادة، ووهي تواصل علاقتها مع الجسم (عن طريق جزيئات الجسم الأساسية التي لا تتعفن) في العالم الوسيط لا معنى لمناقشة ما إذا كانت الروح،الجسم، أو كلاهما سينعمون في الجنة أو سيعانون في الجحيم .

لأن الروح تعيش حياة دنيوية معا مع الجسم ويتشاركون كل أفراحها وأحزانها، والله سوف يبعث الناس جسديا وروحيا.أتفق أهل السنة وا الجماعة أتفقا على أن الروح والجسم سوف ينتقلا سويا إما إلى الجنة أو الي النار . والله ينشئ أجسام في أشكال فريدة من نوعها إلى الدار الآخرة، حيث كل شيء سوف يكون على قيد الحياة: وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ(64:69)

أذن ان الأرواح في العالم الوسيط وسيطة ترانا وتستمع لنا لنا، شريطة اأن يسمح الله بذلك. وإذا سمح بذلك الله سبحانه وتعالي يسمح لبعض الصالحين لرؤية الأولياء، وسماعنا ، والتواصل معنا.

حساباتنا لا يتم أغلاقها بعد أن نموت وإذا نحن تتركنا وراءنا أبناءا صالحين ، والكتب أو مؤسسات وقفيه ليستفيد منها الناس ، أو إذا كنا قد رفعنا أوساهمنا في رفع أولئك الذين ينفعون الآخرين صدقاتنا ستذيد لو تركنا الشر خلفنا,خطايانا ستذيد طالما لدينا الشر الذي يضر الآخرين ولذلك، إذا كنا نريد أن نساعد أحبائنا الذين لقوا حتفهم، يجب علينا فعل الخيرات إذا علينا أن نساعد الفقراء، والمشاركة في الخدمات الإسلامية، يلعيشوا حياة جيدة وحميدة،وخصوصا تنفق

لتعزيز الإسلام وخير المسلمين والإنسانية جمعاء، ونحن سوف نتسبب في ذيادة دخلهم.

الظواهر الخارقة

قضايا الروح نابعة من عالم الوجود الغير مشروط ، حيث تطاع أوامر الله حالاً ومباشرةً مثل الطاقة التي تطلبها المصابيح لتعمل فإن الروح تحتاج للمادة لتعمل في هذا العالم ، بالرغم من أن هذه المادة مقيدة لنشاطات الروح ، لذا لكي نجعل الروح نشطة وأقل تقييداً بالزمان والمكان يمكننا أن نتبع إحدى الطرق الثلاث :

الظاهرة الخارقة ، الأنبياء والصالحين ، كل شخص بإمكانه أن يعطي الروح مجالات لتعمل . وهذا الهدف ينجز بواسطة معتقدات دينية صارمة وتطور روحي خلال العبادة المنتظمة ، المسألة الأكثر تهذباً هي أكل القليل من الطعام ، الصيام المتكرر ، النوم القليل ، التنزه عن الذنوب ، الانتظام والتكرار المتزايد للعبادة يساعدك لبلوغ الهدف .

لو أنك استخدمت مقدراتك الداخلية لتنمي مكانتك الروحية ، يمكنك تجاوز حدود هذا العالم ، كي تسافر مع الروح في أبعاد الوجود الأخرى وإلى حد ما ستبدأ التواصل مع الماضي والمستقبل.

فكر بمنطق في التالي : عندما تكون في غرفة ، سترى كل شخص بواسطة الجدران الأربعة ، وعندما تخرج يمكنك أن ترى كل ما يحيط بك مباشرة ويمكنك أن ترى حتى المزيد من أعلى قمة تل ، كلما ترتفع

للأعلى كلما يمكنك المشاهدة بصورة أكثر وضوحاً ، يحدث نفس الشيء مع الزمن .كلما تحررت الروح من سجن الماده والجسد كلما توسع عالم نشاطاته بأعتبار الزمن والمكان.

هذا الطريق عادةً طريق الأنبياء والصالحين ، أما عن طريق السفر عبر الروح في الزمان والمكان أو أن تعرج بواسطة الله سبحانه وتعالى . ويتخللوا إلى داخل أعماق الزمان والمكان مثل أشعة الشمس في أماكن لا حصر لها في وقت واحد بالرغم من أنها جسم مادي لذا فإن روح النبي أو روح الصحابي خصوصاً أنها واحدة من البدائل يمكن أن تكون موجوده في وقت واحد وفي عدة أماكن أو في جسده أو جسدها الروحي أو في شكل حيوي وقد أشار القرآن إلى ذلك (فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلت إليه روحنا فتمثل لها بشراً سوياً) . (17 : 19) العديد من مترجمي القرآن يقولون أن الروح كانت للملك جبريل ، مثل هذه الروايات قد يتم إقرارها في عدة روايات أصليه.

روح الصالح لو اكتسبت تنويراً كافياً أو نوراً تتضمن رموزاً أو إشعارات لأحداث ماضية أو مستقبلية أثناء السفر في الزمن ، الصالحين فسروا هذه الرؤى وأخبرونا ببعض الأحداث الماضية والمستقبلية وهذا مماثل لتفسير الأحلام ، أحياناً قد يخطئ الصحابة في تفسيراتهم بينما الرسل والذين يتلقون الوحي ويتعلمون مباشرة من الله سبحان علام الغيوب لا يمكن أن يخطئ في تفسيرهم في التغيرات والتنبؤات ، كل ما يتنبئون به دائماً صحيح على سبيل المثال النبي محمد صلى الله عليه وسلم توقع أحداث مستقبلية عديدة مثلاً استشهاد عثمان وعلي في معركة الجمل (الفيل) بين علي وعدد من الصحابة مثل طلحة والزبير من جانب والمسلمين في غزو دمشق وإيران واسطنبول من جانب آخر ومعظم توقعاته بالفعل كانت صحيحة والبعض الآخر في انتظار الوقت لتتحقق.

توقع محي الدين بن العربي المتوفي (1240م) وهو مسلم صالح مات قبل 50 سنه من تأسيس الدولة العثمانية ، وتوقع عدة أحداث مهمة في تاريخ الدولة

العثمانية ، وشجرة النعمانية ومخطوطاته المتوفرة في مكتبة ادرنه واسطنبول تعتبر رمز تاريخي للدولة العثمانية ، مثلاً توقع أن قبره سيعرف عندما يدخل سليم دمشق (وقد حصل) ، وأن السلطان مراد سينتصر في اربعين يوماً (وقد فعل) وسوف يتم قلع وقتل السلطان عبد العزيز (وقد حصل) .

وبالمثل مصطفى الدادة من بيتلس والذي عاش في النصف الأول من القرن الثامن عشر توقع أن بعد الحرب شخص يدعى كمال سيجعل أنقرا عاصمة تركيا (كل هذا حصل) ديوانه – كتابه الديوان وكتاب من قصائده التي تحتوي هذا التنبؤ لا تزال متوفرة .

مثل هؤلاء المحبين الخادمين لله ، سواءً كانوا أنبياء أو أولياء صالحين يحققون تنبؤات الله ، لو سمح الله لهم أن يفعلوا ذلك من خلال أذنه وقوته وقد صرح الله سبحانه وتعالى:

عبدي يتقرب لي في أي وسيلة أكثر أمنا وأفضل من أداء الواجبات الدينية. وهو يصبح أقرب الي لي من خلال صلاة النافلة. بمجرد أن يصبح قريبا لي، ا أصبحت أنا عينه التي تري وأذناه التي تسمع , أذنيه التي يسمع، ويديه التي يحملها.

الظواهر الخارقة والأسماء الإلهية. والطريقة الثانية لسفر بالروح في الزمان والمكان، أو أن تخترق أبعد من ذلك وتتعمق في أبعاد الزمان والمكان،هو اتباع لتوجيهات الاسماء أو الأسماء الإلهية. ذات الصلة كل وجود يعتمد على مظاهر الأسماء الإلهية. ' يمكننا أن نرى فقط لأن أسم الله الظاهر العليم يرى كل شيء يتيح لنا أن نرى. نستمرفي الوجود بسبب تجلي أسمائه الذاتيه, القيوم, والسبب االوحيد إلى العيش يتيح لنا أن نفعل ذلك. لو لم يعد يظهر صاحب الأسم واحد الى والعيش في اتصال مع الوجود، الكون سينهي وجودهاعلى الفور.

وبالمثل ,هذا التدريب يسمح للملائكه والجن بأتخاذ أشكال الحيوانات والبشر, علي شرط ان يسمح لهم الله بفعل ذلك.خصوصا الجن يمكن أن تخترق أجسام الحيوانات وأن تتحكم في أفعالها.ويمكنهم أيضا التحكم في البشر. لذا ,بأكتشاف الاسماء الالهيه الذي يسمح للواحد بأختراق مثل هذه الابعاد ,وبأتباع

أرشاداته في مسائل خاصه,يمكننا السفر في الزمان والمكان, ونرى ونسمع أشياء معينه لا يستطيع فعلها البعض.

الظواهر الخارقة المتنوعة . مثل هذه الظواهر كالخارقة والتخاطر والخوارق الروحيه هي أكثر انتشارا . الملايين من الناس الذين يبحثون عن السلام والسعادة للأبطال سيطرة نظرتهم للعالم ، والعقل والروح عن طريق التكنولوجيا والمادية ، حضور جلسات تحضير الأرواح ، يطلق عليها الخبرة البشرية . بعض الناس أكثر ميلاً لها ويمكنهم تأدية الظاهرة الخارقة .

على سبيل المثال : توقعت مدام جيبسون تقسيم الهند في عام 1947م واغتيال جون كنيدي ، وأيضا فيني بك من الأردو ،في تركيا الذي قاتل في جبهة المدينة خلال الحرب العالمية الأولى روى : عندما كنا تحت الحصار في المدينة لم أستطع التواصل مع أسرتي في اسطنبول ، وفي ليلة من الليالي في المنام شاهدت دخان ونار في منزلي ، في الصباح ناديت جندي خاصاً بي وكان تابعا لي واخبرته أن يذهب إلى المعسكر وأن يسافر إلى منزلي و؟أخبرته عن مكانه وأن يصف لي ما يشاهده ، وفعل ما أخبرته وبدأ يصف : لقد وصلت المنزل وطرقت الباب وجاءت امرأة عجوز في رأسها خمار وطفل في ذراعيها ، طلبت من الجندي أن يسأل المرأة هل هناك شيء خطأ في المنزل وفد قص لي قالت زوجتك توفيت بالأمس .

أن الروحانيات الآن أكثر انتشارا قبل توضيح المزيد أود أن أشير إلى أني أناقش مثل هذه الأمور فقط لكي أؤكد أن الوجود لا يقتصر على المادة ، بدلاً من ذلك عندما كان الوجود الرئيسي للكتاب يكمن في معناه الميتافيزيقي أو الروحي أو هو جزء أساسي من الوجود المادة من ناحية أخرى عرضية ، وهي وسيلة متغيرة لمواجهة ما هو غير مادي ، المصلحين العظماء مثل ابن العربي تواصلوا مع الأرواح والموتى وحتى أولئك الذين لم يولدوا بعد ، الروحيين المعاصرين والوسطاء يتواصلون مع الجن الكافر أو الشياطين التي تظهر كشخص ميت مع أرواحهم التي ترغب في

التواصل ، أيضاً الوسطاء يتنبئون بالأحداث المستقبلية وعادة يجعلون اتصالهم مع الجن وبعد ذلك يقولون ما يقال لهم .

الجن يعيشون أطول منا ، ونشيطون في الأبعاد الواسعة (العوالم) من الزمان والمكان وأكثر سرعة منا ويرون أشياء لا يمكننا مشاهدتها ومع ذلك لا يمكنهم رؤية المستقبل ونحن لا ينبغي لنا أن نصدق تنبؤاتهم وحتى أن قليل منها تحقق ، في الماضي أجهزة الاستخبارات الأمريكية والسوفيتية تتنافس مع بعضها البعض في دراسة توارد الخواطر وبعض وسائل الظواهر للاتصال ، وكما سيتم شرحه لاحقاً ، في المستقبل غير البعيد القوى العالمية سوف تستخدم الجن للتخاطب مع بعضهم البعض خصوصاً في مجال الاستخبارات مع أنه من الخطورة بمكان أن تسعى إلى الاتصال والتواصل مع الجن أو الشياطين فإن مثل هذه الكائنات من السهل أن تؤثر وأن تتحكم في هؤلاء الباحثين.

صديقي الطبيب النفسي روى الآتي :

لقد دعيت إلى حدث تحضير الأرواح في منزل سامسون (مقاطعة في شمال تركيا) رتبت البنت الصغرى الكؤوس والحروف والرسائل على الطاولة ، دعا واحد من الأصدقاء روح جده الراحل وبعد عدة دعوات ، ظهر رجل وعندما سألناه بإصرار ، من أنت ؟ أجاب : شيطان ، وقد دهشنا بشدة ، وفي وقت لاحق سألته لماذا أتيت بالرغم من أننا لم نستدعيك ؟ كتب على الطاولة مع الكؤوس لذلك أنا قدمت ، سألته عما إذا كان يؤمن بالله ، كتب لا ، سألته عما إن كان يؤمن بالرسول وكتب مرة أخرى لا ، وقد بدأت أقراء له بعض المقاطع من كتاب يتعلق بوجود الله عز وجل وعندما قرأت (مصنع مع كذا نقاط وكذا مميزات تشير إلى مهندس خطط وبنى هذا المصنع) فكتب (صحيح) ولكن عندما قرأت أيضاً (كذلك الكون مع جميع الكواكب وخصوصاً العالم مع جميع النباتات والحيوانات التي فيه تشير إلى الله سبحانه وتعالى) فكتب لا واستمر هذا لبعض الوقت ، وقد بدأت أتلو له من (الدرع العظيم) وهو مجموعة من الأدعية لله سبحانه وتعالى ، وبينما كنت أتلو كانت الأكواب تتحرك في الطاولة

وفي أثناء ذلك كان يكتب توقف عن هذا (إلهراء) ، وعندما واصلت القراءة لم يستطع الاستماع واختفى ، مثل هذه التجارب الخارقة وملاحظات بعض الأطباء في وقت الوفاة أيضاً تدل على وجود الروح والكائنات الروحية .

ما هو تقرير بدري سليمان عن ما رواه في كانيت (الروح والكون) عن طبيب يوافق تماماً ملاحظة مجموعة من الأطباء من هولندا التي نشرت في الصحف عن طبيب يروي :

كانت زوجتي مريضة وعندما أصبحت في سكرات الموت ، شيئين يشبهان نجمتين انحدرتا في الغرفة وحلقتا فوق رأسها وفي الوقت نفسه ظهر نموذج له علاقة مع زوجتي في مؤخرة عنقها استمر هذا لمدة خمس ساعات وفي النهاية انكسر الحبل ليشكل الروح وارتفع بعيداً وكان هذا نهاية حياة زوجتي.

الأحلام

بينما انت نائم وعينيك مغلقة أذنيك مصمومتان ولسانك ملجم ، وذراعيك وساقيك بلا حراك ، كيف يمكنك السفر ، مقابلة الناس وأن تفعل أشياء كثيرة في بضع دقائق أو حتي ثواني ؟ عندما تستيقظ صباحا فأنت ما تزال تحت تأثير الثواني من ببضع ثواني من المغامرة الليليه ، على الرغم من أن فرويد وأتباعه يعزون الأحلام إلى العقل الباطن وإلى الأفكار والرغبات وإلى الدوافع والتجارب السابقة ، كيف يمكنك تفسير الأحلام التي تنبئك عن حدث في المستقبل وليس لديك أي اتصال أو حتى لم تفكر فيها أبداً ؟ كيف تحلم ؟ بأي جزء من جسمنا نحلم ؟ لماذا تستمر الأحلام بضع ثوان فقط ؟ كيف (ولماذا) هل نتذكر ما كنا نحلم به ؟ كل هذه الأسئلة وأسئلة مشابهة مثل الألغاز تنتظر حلها بواسطة العلم .

أحياناً بينما نحن نائمون ، عقلنا الباطن (أفكارنا ، الرغبات ، النزوات والتجارب السابقة) تظهر بدون وعي قد نكون مرضى ، جوعى أو نواجه مشاكل لايمكن حلها ، المخيلة تعطي شكل للانحراف للمزاج السيئ أو العقل يتذكر أحداث ماضية مثيرة ويعطيها شكل جديد مختلف ، كل هذه الأحلام مضطربة لديها بعض المعاني ، لكنها لا تستحق التفسير ، على سبيل

المثال لو أكلنا أشياء مالحة قبل النوم قد نحلم بأننا نرقد في بركه ، وإذا ذهبنا إلى الفراش غاضبين نحلم أنن نتشاجر مع الآخرين ، إذا كنا لا نعرف كيف فسر الأحلام ، فقد يتم الخلط بين الأحلام الحقيقية والأحلام المضطربة ، مثلاً على الرغم من أن حلم فرعون الذي قاله للنبي يوسف علية السلام كان صحيحاً ووصفها رجاله على أنها لخبطة .
الرؤى الصالحة.هناك نوع واحد الأحلام ليس لديه علاقة مع العقل الباطن .مثل هذه الأحلام تحمل رسائل مهمة : إما أن تشجعنا لفعل الأشياء الجيدة وتقودنا وهي من الله أو تحذيرات بشأن الشر الذي ارتكبناه ، هذه الأحلام نقول أنها أحلام حقيقية واضحة جداً ولا تنسى .
بعض الأحلام الحقيقيه تحتوي على أخبار عن المستقبل . لفهم طبيعة وآلية هذه الأحلام ، ننظر فيما يلي :
كجوهر للكتاب—ومغزاه ان ما يعرض موجود -- موجود قبل أن يكتب بكتابة واضحة ، كل شيء لديه شكل أساسي موجود في المعرفة الإلهية قبل أن تظهر إلى الوجود.
الفلاسفه الاسلامين يطلقون عليها أمثله المبادئ الاساسيه .عندما اراد الله ارسالهم الي هذا العالم, من خلال تجلياته في حكمته وقوته والاسماء الالهيه الملائمه. الله يكسيهم بأجسام ماديه.بينن عالم من الطراز الاصلي مكان (معرفه الله وتجلياته الاوليه) وهذا العالم هو عالم اخر-عالم الاشكال الغير ماديه او الرموز.هنا , توجد الاشياء في اشكال مثاليه أو كرموز, والمبدأ ومقياس الوقت مختلفين تماما من النسخه الاصليه هنا .الحالمون يجدون او يستقبلون هذه الرموز بطريقه مختلفه,تعتمد علي عوامل مثل الزمان والمكان,الثقافه , وحتي الوطنيه والشخصيات الفرديه.

عندما ينام روحنا تصعد إلى هذا العالم ذو النماذج المثالية كلياً دون كسر أي اتصال لها مع الجسد ويدخل بعداً مختلفاً من الوجود ، حيث يجتمع الماضي والحاضر والمستقبل ونتيجة لذلك ، قد نتعرض لحدث ماضي أو نشهد واحد في المستقبل وبالرغم من أن هذه

الأشياء في هذا العالم موجودة في أشكال مثالية أو رموز فإن الروح عادةً ما تستقبل هذه الرموز التي تحتاج إلى تفسير .

على سبيل المثال ، الحياة الواضحة هناك قد تتوافق مع المعرفة هنا ، إذا كنت ترى الفضلات الخاصة بك ، يمكن تفسير ذلك ليعني أنك سوف تجني مالاً بطرق مشروعة . وإذا كانت الفضلات تنتمي للآخرين هذا يعني أن المال سيأتي بطرق غير مشروعة وكما ورد في سورة يوسف ، البقرة السمينة قد تعني سنة وفيرة بالمحاصيل في حين أن البقرة الهزيلة تعني سنة من الشدة ، الإستعارات والتشبيهات والأمثال التي وجدت في القرآن والأحاديث النبوية ، وأحياناً بين الناس يمكن أن تعطي حلولاً واضحة لتفسير الأحلام ، بعض الأحلام واضحة بحيث لا تحتاج إلى تفسير .

بينما يتم قياس الوقت بشكل مختلف في هذين العالمين وبما أن الروح غالباً ما تكون أكثر نشاطا بينما نحن نحلم ، المتدينين العظام الذين يطلقون أرواحهم ، إلى درجة معينة ، يمكنهم السفر لمسافات طويلة في وقت قصير أكثر من الناس العاديين ، بعض الناس لديهم أحلام حقيقية . مثلاً :

- حلم ابراهام لنكولن قبل أن تعرف ليلة اغتياله بأن موظفي البيت الأبيض كانوا يركضون ذهاباً وإياباً ، يخبرون بعضهم أن السيد لنكولن قد قتل ، استيقظ في انزعاج شديد وقضى يومه غير مرتاح على الرغم من هذه التحذيرات ذهب إلى المسرح وقتل في مساء ذلك اليوم .
- حلم ايزنهاور قبل أن يهبط في نورماندي في يونيو 1944م والذي غير مجرى الحرب العالمية الثانية ، أيام قليلة من هذا التاريخ الذي كان قد قدر فيه الهبوط ، حلم بأن عاصفة كبيرة قد قاربت وقلبت الطائرة التي هبطت ، تسبب هذا بأن يقدم تاريخ الهبوط سجل التاريخ دقة هذا الحلم .
- شاهدت والدة آن أوسترفسك ، الكاتبة الروسية عدة مشاهد للمعارك بين الألمان والروس قبل اندلاعها بخمس سنوات قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية ونشر حلمها في العديد من الصحف .

• العديد من الاكتشافات العلمية والتكنولوجية الأولى شوهدت في الأحلام ، الياس هاو ، عندما كان يحاول معرفة كيفية وضع الخيط بماكينة الخياطة حلم بأنه كان سجيناً لقبيلة أفريقية أرادت منه أن يربط الخيط بآلة الخياطة ، في خوف مميت وحيرة فجأة رأى ثقوب في نهاية حراب خاطفية ، استيقظ وصنع رمحاً صغيراً مع فتحة في نهايته .

• نيلز بور ، الذي كان يدرس الأشكال الذرية ، حلم بأن هناك كواكب موصولة مع الشمس بخيوط وتدور حولها وعندما استيقظ فكر في التشابه بين ما كان يحلم به وبين الأشكال الذرية .

العديد من الأحلام الأخرى توقعت الأحداث المستقبلية وأدت إلى الاكتشافات العلمية والتكنولوجية ولكن هذه الأمثلة كافية لإظهار أن الأحلام هي نتيجة لرحلة الروح في الأبعاد الداخلية من الوجود (عالم النماذج الغير مادية أو الرموز) واستقبال الإشارات فيه .

وأخيراً ، الأحلام تقدم دليلاً قوياً على وجود عوالم غير المادية وكذلك عن المعارف الإلهية والقدر ، إذا كان الله سبحانه وتعالى قد قرر سلفاً ، تسجيل كافة الأحداث في اللوح المحفوظ ، كيف بإمكاننا أن نطلع على الأحداث المستقبلية ؟ أيضاً الأحلام تظهر أن مقياس الوقت يختلف تماماً وفقاً لمميزات كل عالم.

الملائكه ووظائفها

خلقت الملائكة من نور . الكلمة العربية لل انجيل هو ملك . وفق لشكل جذورها ، فملك يعني رسول ، نائب المبعوث ، المشرف ، والشخص القوي .معني الجذر أيضا يتضمن الهبوط من مكان مرتفع .تبني الملائكة علاقات بين العالم الكوني وا لمادي ، ينقلون أوامر الله من ، ويديرون الأعمال، و حياة المخلوقات (بإذن الله) ، و تمثل العبادة في عوالمهم الخاصة .

وجود هيئات ا أو أجسام خفيفه من النور, والملائكة تحرك بسرعة جدا ويمكن العثور عليها في كل عوالم الوجود. أنهم يوجدون أنفسهم في أجفاننا أو في أجسام كائنات الأخرى لمراقبة أعمال الله . وأيضا

يتعمقون في قلوب الأنبياء و الصالحين من الناس لتجلب لهم الإلهام. مثل هذه الالهامات عادة من الله ، ولكن في بعض الأحيان فهي تأتي من عند الملائكة .

بعض الحيوانات ، مثل نحل العسل ، تتصرف وفقا للألهام الإلهي . العلم يؤكد على أن كل الحيوانات توجهها غرائزها ، ولكن لا يمكن أن تفسر هذه الغرائز أو كيف تظهر. العلماء يحاولون اكتشاف كيفية عثور الطيور المهاجرة علي طريقها، وكيف صغار الانقليز تجد طريقها من مياه أوروبا إلى مياه أجدادهم في منطقة المحيط الهادئ . حتى لو كنا نعزو ذلك إلى المعلومات الخاصة بهم مشفرة في الحمض النووي، و هذه المعلومات هي بالتأكيد من الله ، الذي يعرف كل شيء ، ويسيطر على الكون ، بأمر الملائكة ليديروا حياة هذه المخلوقات . إذا يقول العلم أننا يجب أن لا يشكك في وجود قوى غير مرئية مثل قانون النمو في المخلوقات الحية ، بل لعل الأكثر علمية أن نعزو هذه القوي للملائكة ، عباد الله المصطفين

كل شيء موجود ، إما بشكل فردي أو كنوع ،ولديه هوية جماعية وأداء متميز. تعرض كل زهرة تصميم فائق التماثل و تقرأ ، علي لسان كيانها ، و أسماء الخالق التي تجلت عليه. الأرض كاملة تمجدالله تمجيدا, عالميا كما لو كانت زهرة واحدة ."المحيط"الواسع و السماوات تصلي و تمجد الخالق المهيب للكون من خلال شموسها، وأقمارها ونجومها. حتى أجسام المواد الخاملة ، على الرغم من أن جمادها ظاهريا و لاواعي و تؤدي وظيفة حيوية هي تسبيح الله . وتمثل الملائكة ألاجسام الغير مادية في عالم للأبعاد الداخلية للأشياء، وتعبر عن عبادتهم. في المقابل ، وهذه الأجسام الغير مادية هي الملائكة والمساكن ، والمساجد في هذا العالم ' .

هناك فئات من الملائكة . تشارك فئة ألاولي في العبادة المستمره ،و آخري تعبد من خلال العمل . هذه الملائكة العامله لديها وظائف تشبه مهن الإنسان ،

مثل الرعاة أو المزارعين .وجه الأرض يشبه المزرعة ، ويشرف ملاك معين على جميع أنواع الحيوانات من خلال أوامرالخالق الخلاق ، بإذنه وسلطته وقوته ، و في سبيله . كل أنواع الحيوانات يشرف عليها من قبل ملاك عين للقيام بدور الراعي لها .

وجه الأرض هو أيضا الارض الصالحه للزراعة الذي تزرع فيه جميع النباتات . ملاك آخر عين للإشراف على جميع الملائكه بأسم الله سبحانه و تعالى وبقوته . الملائكة من ذوي الرتب الدنيا يعبدون ويمجدون الله سبحانه وتعالى عن طريق الإشراف على أنواع نباتية معينه . رئيس الملائكة ميخائيل ، واحدة من حاملي عرش الله ، [1] يشرف على الملائكة من أعلى رتبة.

الملائكة الذين يعملون كرعاة أو مزارعين لا يحتملون أي تشابه إلى الرعاة أو المزارعين من الناس ،إشرافهم فقط بمشيئه الله وبأسمه، و بقوته واوامره . أنهم يراقبون مظاهر عبادة الله في الأنواع التي كلفوا للاشراف عليها و دراسة مظاهر القدرة الإلهية والرحمه فيها،ويتواصلون مع الأوامر إلالهيه عن طريق الوحي ، وينظمون الاحداث الطوعية .

إشرافهم علي النباتات، وعلى وجه الخصوص، ويتكون من ظهور في اللسان الملائكي تعظمه النباتات 'في لسان وجودها وبعبارة أخرى، فإن هذه الملائكة وجميع النباتات تحمد وتشكرما تقدمه للخالق البديع خلال حياتها. هؤلاء الملائكة أيضا ينظمون ويرتبون حياة النباتات بشكل صحيح وتوجيهها نحو نهايات معينة. الملائكة تؤدي تلك الخدمات من خلال قوة الإرادة الجزئيه ونوع من العبادة والأخلاص .وأنهم ينشئون ولا يخلقون أعمالهم، في كل شيء يحمل طابع خاص لخالق كل شيء. فقط. باختصار الله يخلق ، وكل ما تفعله الملائكة هو العبادة ، وبالتالي فإنه ليس مثل الأفعال العادية للبشر.

ليس هناك الا ملاك واحد يمثل كل انواع المخلوقات ويقدم خدماتها وعبادتها إلى المحكمة الإلهية،والنبي، صلى الله عليه وسلم ، وصفه للملائكة معقول تماما وحقيقيي. ووفقا لكلامه، هناك ملائكة لديها 40،000 رأس، واالبعض لديه 40،000 فم، يحمدون ب 40،000 لسان في كلالفم 40،000.

هذا الحديث النبوي يعني أن الملائكة تخدم أغراضا عالمية، وأن بعض المخلوقات الطبيعية تعبد الله مع 40،000رأس 40،000 طريقه. على سبيل المثال، يحمدون الله الخالق من خلال الشمس والنجوم, والأرض , على الرغم من أن جسد واحد، يعبد الله مع عدة آلاف من "الرؤس" كل آلف فم منها مع الف لسان "، وهكذا ويعتبر هذا التقليد راجعا إلى الملاك الذي يمثل الأرض في عالم الأبعاد الداخلية للأشياء (عالم الأجسام الغير ماديه)) .

الصانع المهيب لهذا الكون الضخم وظف أربع فئات من العمال: الملائكة وبعض الكائنات الروحية الأخرى؛ وأشياء جامدة ومخلوقات نباتية، الذين هم موظفون مهمون جدا يعملون دون أجر، وحيوانات تخدم دون وعي في مقابل أجر بسيط من الطعام والمتعة، والإنسانية، والذي يعمل في وعي لأغراض الخالق المبدع. الرجال والنساء يتعلمون من كل شيء، ويشرفون على الموظفين ذوي الرتب الدنيا في مقابل الأجر (المكافأة) في الدنيا والآخرة.

تتكون الطبقة الأولى من الملائكة. لا يتعبون مما يفعلونه، لكل منهم ترتيب محدد ثابت ويحصلون علي متعة خاصة من العمل نفسه، كما التألق في العبادة. يتم العثور على أجرهم في خدماتهم. ومثلما نحن نتغذى ونستنشق المتعة من الهواء والماء والضوء والمواد الغذائية، الملائكة تتغذى وتتلقي المتعة من أضواء من الذكر والتمجيد، والعبادة والمعرفة، ومحبة لله. منذ إن خلقوامن النور، النور دائم لهم. حتى الروائح العطرية، والتي هي على مقربة من النور، وهو متعةالغزاء لهم. في الواقع، والأرواح النقية تأخذ المتعة في الروائح الجميله.

الملائكه يستلمون مكافائتهم وجزاؤهم- بتنفيذ اوامر الله الواحد الذي يعبدون، ويعملون في سبيله، وجعلها في خدمة اسمه، ويشرفون من خلال توجيهاته. إنهم يكتسبون الشرف من خلال علاقتهم معه، يتم تحديثهم من خلال دراسة مواد مملكته والأبعاد غير المادية، ويكتفون بمراقبة نعمته ومظاهر جلالته. النعيم الناتج هو النعيم الدائم بحيث لا يمكننا حتى البدء في فهمه أو إدراكه.

الملائكة لا تذنب أو تعصي، لأنهم ليس لديهم الروح الأماره بالسؤ القائده التي يجب أن تقاوم.لديهم محطات ثابته ، وبحيث يتم تعزيزها ولا تمزيقها .ليس لديهم تجربة مع مثل هذه الصفات السلبية مثل الحسد والحقد، العداء، وجميع الشهوات والرغبات الحيوانية الموجودة في البشر والجن.ليس لديهم جنس، لا يأكلون أو يشربون، ولا يشعرون بالجوع، والعطش، أو التعب. على الرغم من أنهم لا يتلقون أي أجور لعبادتهم، إنهم يجدون متعة خاصة من تنفيذ أوامر الله، بهجة في كونه مقربون من الله، ويتلقون متعة روحية من عبادتهم. الثناء، والعبادة،وتلاوة أسماء الله، وتمجيد الله هي غذائهم ، وكذلك العطور الخفيفة والحلوة.

ومن ناحية أخرى ، نحن نتصارع مع روحنا الشريره القائده وهي الشيطان. بينما الملائكة تدعونا إلى الهدى، ومصرالهامنا للإيمان وحسن السلوك والفضيلة،وتدفعنا لمقاومة.إغراءات الشيطان وأنفسنا الامره للسؤ، الشيطان ونفسنا الأمارة للسؤ تحاول إغواءنا. حياة الشخص هو تاريخ له أو لها والنضال المستمر بين إلاهام الملائكي وإلاغواء الشيطاني.هذا هو السبب في أننا يمكن أن نكون رتبة آرفع أوننزل إلى أدنى رتبة. أيضا، وهذا هو السبب في أن سمو الإنسانية والأنبياء والأولياء الصالحين، وهم في مرتبة أعلى من أعظم الملائكة، لماذا المؤمنين العاديين هم أعلى من الملائكة الشائعون. أيضا، على الرغم من أن الملائكة لديها معرفة أكثرلله وأسمائه

وصفاته أكثر منا، ونحن المرايا الشامله لأسماء الله وصفاته بسبب تقدم حواسنا البشرية ،وقدرتنا على التفكير، وطبيعتنا المعقدة.

هناك أنواع مختلفة من الملائكة . وإلى جانب هؤلاء وفد للتمثيل و الإشراف على مختلف الأنواع و تقديم العبادة الي الله ، وهناك أربعة أنواع من الملائكه والملائكة الذين يحملون عرش الله. مجموعات أخرى من الملائكة هي الأخرى معروفة باسم الملأ الاعلي(المجلس الأعلى) (الجمعية ألعليا) ، والرفيق الاعلي- (الشركة العليا) .

وقد تم تعيين ملائكة محدديين للجنة والنار, الملائكة التي تسجل أفعال الشخص تسمى رقيب وعتيد (الكتاب الامناء) ، و ، كما جاء في الحديث،كل 360 منهم مسؤول عن حياة كل مؤمن . انهم يحرسون كتاباتهم، وخصوصا خلال مرحلة الطفولة و الشيخوخة و الدعاء لهم ، ويسألون الله ان يغفر لهم . والملائكة الأخرى تساعد المؤمنين في أوقات الحرب و حضور الجمعيات التي تثني وتحمد الله ، وكذلك دراسة الاجتماعات التي عقدت في سبيل الله وليستفيد منها الناس .

الملائكة ، وخصوصا ملائكة الرحمة ، لا تدخل المنازل التي تحتوي على تماثيل أو الأماكن التي يتم تغذية الكلاب فيها ، ويمتنعون عن الاتصال الوثيق مع الناس النجسين والمراءة الحائض. و أيضا يتجنبون الذين لديهم رائحة فم كريهة (مشتقة من تناول البصل أو الثوم أو من التدخين) ، ولا يزورون أولئك الذين بقطعون العلاقات مع الأهل والأقارب .

على الرغم من أن الله القادر ، يمكنه حماية الجميع بنفسه، وربما يعين ملائكة لحراسة عباده . للحصول على هذه الوصاية ، المؤمنين عن طيب خاطر يفعلون ذلك وهو أمر جيد ، وبداية علاقة وثيقة مع الله سبحانه وتعالى. يجب أن يكون الإيمان القوي بالله و جميع

أركان الإيمان الاخري والعبادة ,ولا نتخلى أبدا عن العباده والصلاة بانتظام ،لانها تقود لحياة منضبطة ونقيه من المحرمات أو الأفعال الخاطئة، .

الملائكة ساعدت المؤمنين خلال معارك بدر و أحد، وأيضا أثناء غزو مكة . هم دائما يساعد المؤمنين الذين يكافحون بإخلاص في سبيل الله ، وبغض النظر عن الزمان والمكان .

الإيمان بالملائكة له فوائد عديدة . على سبيل المثال ، فإنه يوفر لنا بعض السلام ويزيل الشعور بالوحدة لدينا إلهام يبهج الملائكة ، ينير لنا فكرنا ، ويفتح آفاقا . جديدة من المعرفة والفكر. ادراكنا المستمر لصحبتهم أيضا يساعدونا بالابتعاد عن الذنوب والسلوك الغير لائق .

قد نستخدم بعض الآيات القرآنية ، : مثل التالية ، لمراقبة الملائكة :

(والمرسلات عرفا-فالعاصفات عصفا-والناشرات نشرا -فالملقيات ذكرا—عزرا او نزرا-77-1-6)

(والنازعات غرقا –والناشطات نشطا –والسابحات سبحا-فالسابقات سبقا-فالمدبرات امرا 5-791)

(انا انزلناه في ليلة القدر –وما ادراك ما ليلة القدر – ليلة القدر خير من الف شهر –تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل امر سلام هي حتي مطلع الفجر 5-1 97)

(يأيها الذين أمنو قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجاره عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون . (66:6))

- (لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون—يعلم ما بين ايدهم وما خلفهم
ولا يشفعون ألا لمن أرتضي وهم من خشيته مشفقون 27 -26-21)

الجن ووظائفهم

المعنى الحرفي لكلمة جن هو شيء مخفي أو محجوب عن الأنظار كما ذكر آنفاً ، الجن من أنواع الكائنات الغير مرئية ، وهناك جزء قرآني قصير سمي بهم وفيه تعلمنا أن نفر من الجن استمعوا للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأصبح بعضهم مؤمنين .

(قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولد ... وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً)

ونظراً لهذا يمكننا أن نفهم أن الجن هم كائنات مدركة مكلفة بالتزامات إلهية .

الاكتشافات الحديثة في عالم الأحياء وضحت أن لله كائنات خاصة لكل عالم ، ربما كان خلق الجن عندما كانت الأرض لا تزال كتلة من النار ولقد خلقوا قبل آدم وحواء وكانوا مسئولين عن تطوير وتحسين العالم ، على الرغم من أن الله سبحانه وتعالى أحلهم مكاننا في وقت مضى فإن الله لم يعفهم من الالتزامات الدينية . ذكر القرآن (وخلق الجان من مارج من نار) 55 ، 5 وفي آية أخرى (والجان خلقناه من قبل من نار السموم) وتخترق عميقاً إلى الجزء الداخلي للجسد ، الجن مثل الملائكة يتحركون بسرعة شديدة غير مقيدين بالوقت أو المساحة ، ومع أن الروح أكثر نشاطاً وأسرع من الجن فأولئك الذين يعيشون في مستوى الحياة الروحية ويمكنهم تجاوز حدود المادة وحدود الزمان ، يمكن أن يكونوا أسرع وأكثر نشاطاً من الجن ، وذكر في القرآن (قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين(38) قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك واني عليه لقوي أمين (39) قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم) 27-38 ، 40

لا شيء يصعب على الله سبحانه وتعالى ، فإن الله أعد البشر والجن والملائكة بالسلطة والقوة المناسبة

لمهامهم أو واجباتهم . كما أن الله سبحانه وتعالى يستخدم الملائكة للإشراف على حركة الأجرام السماوية ، وقد سمح للبشرية أن يحكموا الأرض ، يسيطروا على الأشياء ، بناء الحضارات واستخدام التكنولوجيا .

القوة والسلطة ليستا مقصورتين على العالم المادي كما أنهما ليستا مناسبتين لحجم الجسد ، ونحن نرى أن الأشياء الغير مادية هي أقوى بكثير من الكائنات المادية الضخمة ، على سبيل المثال ذاكرتنا عريضة وأكثر اتساعا وشمولاً من غرفة كبيرة . يمكن لأيدينا لمس الأشياء القريبة جداً ولكن أعيننا يمكنها السفر لمسافات طويلة في لحظة . يمكن لخيالنا تجاوز الزمان والمكان في لحظة واحدة ، يمكن للرياح اقتلاع الأشياء وهدم المباني الكبيرة ، يمكن لنية ضعيفة ناشئة أن تخترق الصخر وتصل إلى أشعة الشمس ، قوة الطاقة وجودها معروف من خلال تأثيره وهذا واضح لكل شخص ، وكل هذا يدل على قوة شيء ليس متناسب مع الحجم المادي ، وهو العالم الغير المادي المسيطر على العالم المادي ، والكيانات الغير مادية أقوى بكثير من تلك المواد المادية .

الملائكة والجن في هذا العالم

يمكن للملائكة والجن أن تتحول إلى أي نوع أو شكل لتظهر في هذا العالم .

هنا نحن نلاحظ الحركة من المرئي إلى اللا مرئي : يتبخر الماء ويختفي في الغلاف الجوي ، وتصبح المواد الصلبة سائلة أو غاز (بخار) ومواد تصبح طاقة (الانشطار النووي) وبالمثل نلاحظ الحركة من اللا مرئي إلى المرئي لتصبح الغازات سوائل ويصبح الماء المتبخر مطراً (وكذلك الثلج والبرد) وتصبح الطاقة مادة وبالمثل يمكن للأفكار غير الملموسة والمعاني في عقولنا يمكن أن تظهر في شكل ملموس من حروف وكلمات ومقالات وكتب .

بطريقة مماثلة ، مثل هذه المخلوقات الغير مرئية كالملائكة والجن والكيانات الروحية الأخرى ، أليست بعض المواد المادية كالهواء لتصبح مرئية ، وفقاً للإمام الشلبي ، ربما ليسمح الله لهم بالتحول إلى هيئة عندما ينطقون أي من أسماء الله ، لأن هذه الأعمال مثل المفتاح أو التأشيرة التي تمكنهم للتحول لهيئة ما ويصبحوا مرئيين في هذا العالم ، ولو أنهم حاولوا فعل ذلك من غير إذن من الله بالاعتماد على قدراتهم الذاتية سيمزقوا إلى قطع ويهلكوا .

نحن نقرأ في القرآن بأن الله أرسل الروح إلى مريم (أم عيسى) ويقول العلماء المسلمين أن جبريل رئيس الملائكة ، ظهر لها في هيئة رجل ، عندما جاء جبريل للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي أو الرسالة السماوية ، عادة يأتي كمحارب ، مسافر أو كصحابي اسمه يحيى على سبيل المثال جاء كهيئة محارب على صهوة حصان بعد نهاية غزوة الخندق وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم (يا رسول الله لقد اقتلعت الدرع الخاص بك لكننا نحن الملائكة لم نقم بذلك بعد ، الله يأمرك بالتحرك إلى بنو قريظة) ، وفي مرة أتى في هيئة مسافر مرتد ملابس بيضاء بغية إرشاد الصحابة إلى الدين ، سأل الرسول بعض الأسئلة مثل ما هو الإيمان ؟ ما هو الإسلام ؟ ما هو الإحسان (الكمال والفضيلة) ؟ متى يوم القيامة ؟

مثل الملائكة والجن يمكن أن يظهر الشيطان في عدة أشكال وقد روي أنه قبل معركة بدر ، ظهر الشيطان لقادة قريش في هيئة رجل عجوز من نجد ونصحهم .

وبالمثل صحابي حارس لغنائم الحرب قبض على شيطان متخفي يحاول سرقة بعض الغنائم ، توسل الشيطان للصحابي لإطلاق سراحة ، وقد فعل مرتين – في المرة الثالثة حاول الصحابي أخذه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الشيطان ناشده (افرج عني) وسأقول لك كيف تؤمن نفسك ضدي ، سأله الصحابي ما كان ذلك وأجاب الشيطان أنه موجود في آية الكرسي (255:2) ، عندما أبلغ عن هذا قال رسول الله ذلك المخادع كاذب لكنه في تلك اللحظة قال الحقيقة .

قال القرآن أنه استمع نفر من الجن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يقرأ القرآن وعندما عادوا إلى قومهم ، قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ، وتتواصل الآية مع فكرة ما سمعوه .

أيضاً يمكن للجن أن يظهر في شكل ثعابين وعقارب وماشية وحمير وطيور وحيوانات أخرى . عندما قبل الرسول صلى الله عليه وسلم قسم الجن للولاء في وادي بطن ال نخله ، قال انه يريدهم أن يظهروا للمجتمع في شكلهم الخاص أو في أشكال أخرى مقبولة وليس كما هذه الحيوانات الضارة مثل الكلاب والعقارب وحذر طائفته عندما ترى أي من الهوام في منزلك ، نقول ثلاث مرات : في سبيل الله دع هذا المكان فإنه ليس بجن أي مضر ويجب قتله .

الجن الذين قدموا الولاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعدوه: إذا قرأ قومكم البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) قبل عمل كل شيء وغطوا آنيتهم نحن لن نمس طعامهم ولا شرابهم ، ورواية آخري تقول (عندما تريد أن تقضي حاجتكك) لا تنظف نفسك بالعظام وقطع الروث المجفف ، لأنها نوع من أطعمة أخوانكم الجن .

الجن والناس

يمكن لبعض الناس الذهاب إلى خلوة والتواصل مع الكائنات من العالم الغير مرئي ، بالرغم من أننا يجب علينا أن نتذكر أن هذه الكائنات ملائكة كانت أو جن هي كائنات غير مرئية ولديهم ظروفهم الخاصة بحياتهم ، ومقيدون بعدة حدود ومبادئ لهذا السبب ينبغي للمرء الذي يتواصل مع الجن أن يكون حذراً لأنه قد يقع تحت تأثيرهم لمدة ويصبح العوبتهم .

بعضهم أثار أن ميرزا غلام احمد 1839م – 1908م من كادبن – الهند وقع ضحية لمثل هذه الحيل ، وحاول لكن الأرواح الشريرة أحكمت السيطرة عليه : أولاً همسوا له بأنه المحيي (للدين) ثم أنه المهدي (المسيح) وفي النهاية عندما كان تحت تأثيرهم وسيطرتهم أخبروه بأن يعلن أنه تجسيد لله .

الذنوب والنجاسة تدعو نفوذ الأرواح الشريرة والجن الكافر ، والناس ذوو الطبيعة الحساسة, وأولئك الذين يميلون للحزن, وأولئك الذين ينغمسون في الملذات وغير منضبطين يكونون أهدافاً أوليه للجن والأرواح الشريرة ، عادة ما تكون الروح الشيطانية موجودة في أماكن القمامة والأماكن القذر ة والحمامات العامة .
يمكن للجن اختراق الجسم بصورة أعمق من الأشعة السينية ويمكنهم أن يصلوا أوردة الكائنات ، وإلى نقاط المراكز في المخ انهم يبدون كأشعة الليزر التي تستخدم في كل شيء من أجهزة الكمبيوتر إلى الأسلحة النووية من الطب إلى الاتصال والتحقيقات الشرطية ، وإلى إزالة العوائق من أوردتنا وشراييننا ، لذا عندما نفكر في الشيطان ، وكل الجن الذين خلقوا من نار السموم التي تتغلغل إلى أعماق الجسد ، مثل الإشعاع أو الطاقة المشعة ، يمكننا أن نفهم معنى الحديث النبوي (الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) يمكن للجن أن يؤذي الجسم ويسبب أمراض جسدية ونفسية وقد تكون فكرة جيدة للسلطات الطبية ، ليتفكروا ما إذا كان الجن يتسبب في أنواع محددة من السرطان، بما أن السرطان مرض غير منتظم وينمو في الجسد يمكن وصفه بأنه فوضوي الخلية ، ربما يكون بعض الجن في ذلك الجسم ويدمروا بنيته الخلوية .
على الرغم من أن العلم لم يتقبل حتى الآن وجود كائنات غير مرئية ، ويقيد نفسه بالعالم المادي ،لزا فنحن نعتقد أنه من النظر في إمكانية أن الأرواح الشيطانية تلعب جزءً في بعض الأمراض العقلية مثل الفصام ، ونحن نسمع باستمرار عن حالات عن أولئك الذين يعانون من مرض عقلي ، صرع أو حتى السرطان ، يستردون عافيتهم بتلاوة بعض الصلوات .
مثل هذه الحالات خطيرة ومهمة ، ويجب أن لا ننكرها أو نفرضها بنسبها إلى اقتراحات أو اقتراحات ذاتية ، عندما تقبل العلم أخيراً وجود العالم الميتافيزيقي وتأثير القوى الميتافيزيقية وأن ممارسيها سيكونون قادرين على إزالة العوائق ويحققون تقدماً كبيراً وأخطاء قليلة .

اليوم الأبواب إلى العوالم الميتافيزيقية ليست سوى (استحقاق ضوئي) نحن بالكاد في بداية اتصال مع الجن والشياطين ومع ذلك يوماً ما سوف نشعر بأننا مقيدون بدخول تلك العوالم لحل الكثير من المشاكل المتعلقة بهذا العالم .

نص القرآن ،(أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وأتيناهم ملكاً عظيماً) 54:40 تتجلى هذه المملكة العظيمة بنفسها وببراعة من خلال الأنبياء داوود وسليمان عليهم السلام . النبي سليمان لم يحكم فقط البشر ولكن الجن والشياطين أيضاً ، والطير والرياح . أخضع الله لسليمان الشياطين ، بعض منهم يغوص من أجل اللؤلؤ ويعمل أعمال أخرى (21 : 82) يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ، والريح خاضعة له .

كما أشير في وقت سابق ، عرش الملكة سبأ أتي به من اليمن إلى القدس في طرفة عين من قبل الجن .

الآيات المتعلقة بمملكة سليمان تشير إلى الحد النهائي لاستخدام البشر للجن والشياطين وأنها أيضاً توحي إلى أننا يوماً سنستخدمهم في عدة أعمال ، خصوصاً في الاتصال ، ومن المحتمل أن نستخدمهم أيضاً في الشئون الأمنية وأعمال المعادن وحتى في الدراسات الفضائية ، والبحث التاريخي ، يمكن الجن أن يعيش حوالي 1000 سنه وقد يكونوا مفيدين في إثبات الحقائق التاريخية .

ابليس والناس

الجن الذي نعرفه بالشيطان قد خلق من نار . اختبرت طاعته وإخلاصه خلال آدم ، كان في صحبة الملائكة يعمل ويعبد مثله مثل الملائكة ، على عكس الملائكة الذين لا يستطيعون التمرد على الله (دعى الشيطان ابليس قبل إختباره) كان الشيطان حراً لإختيار طريقه الخاص لسلوكه ، عندما أراد الله اختبار الشيطان والملائكة بالسجود لآدم ، تغلب عليه غروره الزائد وعدم طاعته لله سبحانه وتعالى أجاب في غرور (قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) .

لماذا خلق الشيطان ؟ خلق الشيطان من أجل أغراض مهمة ، ولو أن الشيطان الذي يحاول دائماً إغوائنا لم يكن موجوداً سيكون خلقنا لا معنى له وبلا جدوى ، الله سبحانه وتعالى لديه أعداد لا تحصى من المخدمين (الخدام) الذين لا يعصون ويفعلون ما يؤمرون ، في الواقع وجود الإله المطلق الذي لديه أسماء حسنى كثيرة وصفات مطلوبة ، ليس بسبب ضرورات خارجية وإنما بسبب الطبيعة الأساسية لأسمائه ، لكي تكون جلية وهذا التجلي في الأسماء خلال الإنسانية .

بما أن الله لديه الإرادة الحرة ، فإنه كذلك أعطانا الإرادة ليكون بإمكاننا أن نعرف الخير من الشر ، وبالإضافة إلى ذلك أعطانا الله سبحانه وتعالى امكانيات عظيمة وتسميتنا لهذه الإمكانيات وصراعنا للاختيار بين الخير والشر يجعلنا خبره في معركة ثابتة في عالمنا الداخلي والخارجي كما أن الله سبحانه وتعالى أرسل الصقور على العصافير حتى يتمكن الأخير من تنمية إمكانياته للهرب ، الله سبحانه وتعالى خلق الشيطان وسمح له بإغوائنا لذا فإن مقاومتنا للإغواء سيرفعنا روحياً ويقوي قوة الإرادة لدينا تماماً مثل الجوع الذي يحفز البشر والحيوانات لبذل المزيد من الجهد واكتشاف طرق جديدة للاكتفاء ، والخوف يلهمنا بأنواع جديدة من الدفاع ، لذا فإن إغواءات الشيطان تتسبب في تطوير إمكانياتنا والحرص ضد ذنوبنا.

الملائكة لم ترتفع إلى المراتب الروحية العليا لأن الشيطان لا يستطيع اغواءهم أو يسبب لهم الانحراف . الحيوانات لديها مراكز ثابتة لذا لا تستطيع بلوغ المراكز العليا أو الدنيا . فقط البشر يستطيعون تغيير هذه المراكز .

لذلك فإنه لا يمكن الإدعاء بأن خلق الشيطان هو الشر بالرغم من أن الشيطان هو الشر ويخدم عدة أغراض مهمة ، خلق الله سبحانه وتعالى يستلزم كل العالم ويجب أن يكون مفهوماً قيماً يتعلق بالنتائج ، وليس بما يتصل بالأعمال نفسها . ما شاء الله أو خلقه فهو جيد وحسن في حد ذاته .